

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

القطب الجامعي - تاسوست -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة:

دور الروضة في تنمية مهارات الطفل

" من وجهة نظر المربيات "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذة:

✓ بن صالحية كريمة

من إعداد الطالبات:

✓ تومي لبنى

✓ تومي سكيينة

✓ حدادي جنات

السنة الجامعية: 2017/2016

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي أماننا والذي به استعنا وعليه توكلنا

الحمد لله الذي يسر سبيلنا وأنار دربنا

تتحرر من قيودنا عبارات الشكر والإمتنان لتتلق

ثم تحط لتخط قائلة: شكرا على الصبر الجميل والنفوس الطويل

لأستاذتنا الكريمة الفاضلة "بن صالحية كريمة" على صبرها

معنا وعلى توجيهاتها الصائبة وتواضعها الطيب معنا

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

وكل من كان سبب في الوصول إلى مقامنا هذا

فألف شكر وتقدير

حنات \* سكينه \* ليني  
بحات \* سكينه \* ليني

الصفحة	فهرس المحتويات
	الشكر
	فهرس المحتويات
	فهرس الأشكال والجداول
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل التمهيدي</b>	
-أ-	مقدمة.....
2	1- الإشكالية.....
3	2- الفرضيات.....
3	3- تحديد المفاهيم.....
5	4- أهمية الدراسة.....
5	5- أهداف الدراسة.....
5	6- الدراسات السابقة.....
<b>الفصل الأول: الروضة</b>	
10	تمهيد.....
10	1- تعريف الروضة.....
10	2- تاريخ رياض الأطفال.....
12	3- أهداف رياض الأطفال.....
13	4- أهمية مرحلة رياض الأطفال.....
14	5- خصائص رياض الأطفال.....
15	6- أسباب الاهتمام برياض الأطفال.....
15	7- مرافق رياض الأطفال.....

16	8- الطرق الخاصة بتعليم طفل الروضة.....
17	9- وظائف رياض الأطفال.....
17	10- نظريات التعليم ما قبل الابتدائي.....
22	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثاني: المهارات التي تنميها الروضة</b>	
24	تمهيد:.....
24	1- المهارة.....
24	1-1 تعريف المهارة.....
24	1-2 خصائص المهارة.....
24	1-3 مراحل اكتساب المهارة.....
25	1-4 شروط اكتساب المهارة.....
25	1-5 أنواع التقويم المصاحب لاكتساب المهارة.....
26	1-6 كيفية اكتشاف مهارات الطفل.....
26	2- المهارات اللغوية.....
27	3- المهارات الفنية.....
28	4- المهارات الاجتماعية.....
29	5- الدور الذي تلعبه المربيات في رياض الأطفال.....
29	5-1 تعريف المربية.....
30	5-2 خصائص المربية.....
31	5-3 مسؤوليات المربية.....
31	5-4 أدوار مربية رياض الأطفال.....
32	خلاصة الفصل.....

## الجاني الميداني

### الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

34	1- مجالات الدراسة.....
34	1-1 المجال الجغرافي.....
34	2-1 المجال البشري.....
35	3-1 المجال الزمني.....
35	2- المنهج المتبع في الدراسة.....
36	3- أدوات جمع البيانات.....
36	1-3 الإستمارة.....
37	2-3 المقابلة.....
37	4- أساليب التحليل.....
37	5- العينة وطريقة اختيارها.....
39	6- الدراسة الاستطلاعية.....
39	7- صعوبات الدراسة.....

### الفصل الرابع: عرض النتائج

41	1- عرض النتائج.....
41	1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى.....
44	2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية.....
48	3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة.....
50	2- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات.....
50	1-2 في ضوء الفرضية الأولى.....
52	2-2 في ضوء الفرضية الثانية.....

53	.....3-2 في ضوء الفرضية الثالثة.....
54	.....3- التحليل العام.....
56	.....الخاتمة.....
	قائمة المراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

## فهرس الأشكال والجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
<b>الأشكال</b>		
38	شكل يوضح توزيع الأفراد حسب متغير السن.	01
38	شكل يوضح توزيع الأفراد حسب متغير الحالة المدنية.	02
<b>الجداول</b>		
41	جدول يوضح مساعدة الطفل على تعلم الحروف.	01
41	جدول يوضح مساعدة الطفل على اكتساب مهارة المحادثة.	02
42	جدول يوضح مساعدة الطفل على زيادة الطلاقة اللغوية.	03
42	جدول يوضح مساعدة الطفل على تطوير مهارة القراءة.	04
42	جدول يوضح مساعدة الطفل على تطوير مهارة الكتابة.	05
43	جدول يوضح تشجيع الطفل على التكلم باللغة العربية الفصحى.	06
43	جدول يوضح تشجيع الطفل على تنمية القدرة القرائية للطفل من خلال التخصص.	07
44	جدول يوضح مساعدة الطفل على اكتساب عدد كبير من المفردات.	08
44	جدول يوضح تطوير الجانب الفني للطفل من خلال الألعاب التشكيلية.	09
45	جدول يوضح دور المسرح في تنمية الخيال الفني للطفل.	10
45	جدول يوضح تعمل الأناشيد على تنمية الجانب الفني للطفل.	11
46	جدول يوضح تطوير قدرات الطفل من خلال تشكيل الحروف بالعجين.	12
46	جدول يوضح مساهمة نشاط الرسم المقدم للأطفال في إكسابهم الطريقة الصحيحة لرسم الحروف.	13
47	جدول يوضح مساعدة الرسم على الأوراق في تعلم الطفل في المستقبل.	14
47	جدول يوضح تطوير الخيال الفني للطفل من خلال الرسم.	15
48	جدول يوضح اللعب يزيد من تفاعل الطفل مع أقرانه.	16
48	جدول يوضح اللعب يزيد من إندماج الطفل مع أقرانه.	17

48	جدول يوضح ترسيخ القيم الاجتماعية من خلال القصص.	18
49	جدول يوضح مساعدة الطفل على اكتساب مهارات الاتصال.	19
49	جدول يوضح تزويد الطفل بالقيم الدينية.	20
50	جدول يوضح غرس روح التعاون لدى الطفل.	21
50	جدول يوضح تزويد الطفل بمبادئ الأخلاق والآداب العامة	22



الجانب النظري

### مقدمة:

على الرغم من أهمية الأسرة في حياة الطفل إلا أننا نجد الآن أن ثقل الأسرة في مجال التربية لم يعد بنفس الثقل الذي كانت عليه في الماضي، نتيجة للتغيرات التي طرأت على الأسرة، باعتبارها كيان لا يمكن الاستغناء عليه في كل المجالات، وكون مرحلة الطفولة مرحلة حساسة ومهمة بالنسبة للطفل وجب إعداده منذ سنواته الأولى لكون هذه المراحل مهمة من أجل أن يشب الطفل سليماً سواء من الناحية العلمية أو الأخلاقية أو الاجتماعية، لارتباطه بمختلف المؤسسات التربوية عبر مختلف المراحل.

ومن بين المؤسسات التربوية التي تولت مهمة العناية بالطفل، والتكفل له وإعداده للمدرسة، نجد الروضة التي تعتبر ضرورة ملحة في إرساء دعائم شخصية الطفل ويعتبر أيضاً همزة وصل بين المدرسة والمنزل، إذ تقف على تنمية مختلف القدرات والمهارات والميولات التي تبنى عليها حياة الطفل مستقبلاً، والتي تساعده في النمو في مختلف المجالات سواء المعرفية أو النفسية أو الاجتماعية، من خلال الأنشطة التي تقدمها المربيات للأطفال من أجل استيعاب المعلومات المعرفية وتنمية مختلف مهاراته كالرسم والكتابة والتفاعل والاندماج مع أقرانه، كما تعلمه مختلف المبادئ والقيم وتحاول أن تكشف له عن مواهبه، لأجل هذا قمنا بهذه الدراسة، وقد تضمنت أربعة فصول تتمثل في:

الفصل الأول: والذي تطرقنا فيه إلى تعريف رياض الأطفال، وأهميتها بالإضافة إلى أسباب الاهتمام بها، كما تطرقنا إلى مرافق الروضة وأهم الطرق الخاصة بتعلم الطفل فيها ووظائفها، بالإضافة إلى النظريات التي فسرت الروضة.

الفصل الثاني: والمتمحور حول المهارات التي تنميها الروضة، والذي ركزنا فيه على تعريف المهارة وشروط اكتسابها وخصائصها، بالإضافة إلى أهم المهارات التي تنميها الروضة كالمهارات اللغوية، الفنية والاجتماعية، كما تطرقنا إلى الدور الذي تلعبه المربيات في رياض الأطفال، وأشرنا إلى أهم الخصائص التي تميزها ومسؤولياتها داخل الروضة.

الفصل الثالث: الذي يتلق بالدراسة الميدانية المعنونة بالإجراءات المنهجية، تناولنا فيه مختلف المجالات التي تتمحور عليها دراستنا (المجال الجغرافي، الزمني والبشري) كما تم التطرق إلى المنهج المتبع وطريقة اختيار العينة وأساليب التحليل، وأهم الصعوبات التي تعرضنا إليها.

الفصل الرابع: والذي تطرقنا فيه إلى بناء تحليل البيانات والجدول، ومناقشتها في ضوء الفرضيات لتوصل إلى أهم نتائج الدراسة.

## فصل تمهيدي:

مقدمة.

- 1- الإشكالية.
- 2- الفرضيات.
- 3- تحديد المفاهيم.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أهداف الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.

### 1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة نواة المجتمع والعنصر المتمم لكيانه يقوى ويتماسك بترابطها ويضعف بانفصالها فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك الإنساني لأنها المكان الذي يبدأ فيه الفرد في اكتساب مهاراته المختلفة من خلال تفاعله مع والديه وإخوته والآخرين من حوله من خلال علاقات الحب والحوار والتواصل التي تربط بين أفراد الأسرة لذلك تلعب الأسرة دور مهم وأساسي في حياة الطفل وخاصة في المراحل الأولى من عمره فهذه المرحلة هامة وحساسة في تكوين شخصية الطفل وهذا ما أدى إلى ضرورة إنشاء رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة اجتماعية تربية ولما تحتويه من برامج وأنشطة التي تشتمل على مختلف المعلومات والخبرات التربوية ووسائل هادفة تساهم في تنمية المهارات لدى الأطفال فهي تقاسم الأسرة في مهامها كتربية وتعليم الطفل وإعداده للمرحلة الابتدائية، حيث نجد في هذا المجال مجموعة من النظريات التي تبين أهمية مرحلة الروضة، فلقد ركز "فروبل" في هذا على ضرورة إنشاء رياض الأطفال وتجسيد مبادئها ولاحظ أن دخول الطفل إلى الروضة ضروري كي يتعلم حيث أعطى قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية، ودراسة الطفل للطبيعة، كما ركز "ماريا منتسوري" على أهمية الروضة من خلال تعليم الطفل المهارات اللغوية والتي تتمثل في كل المهارات منها الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتي يمكن أن تكون بمثابة التهيئة للحياة المستقبلية، كما نجد أيضا "جون ديوي" الذي تحدث على وظيفة الروضة في مرحلة ما قبل المدرسة وهي تهيئة المجال أمام الطفل لاكتساب خبرات جديدة وإعادة تنظيم خبراته السابقة بطريقة تزيد من قدرته على توجيه خبراته الجديدة، وهذا ما تهدف إليه الروضة لما تحتويه من أنشطة متنوعة تساهم في تنمية مهارات الطفل من أجل تحضيره للمدرسة النظامية من خلال تهيئته نفسيا وسلوكيا واجتماعيا، وتعليمه مختلف المهارات التي تساعد في ضبط شخصيته والتوازن مع المجتمع الخارجي، فتنمية مهارات الطفل في الروضة أمر ضروري تسعى كل مربية إلى تحقيقه، حيث تعتبر المهارة مدى قدرة الفرد على تحقيق هدف معين عن طريق حركات متتابعة ومنتسلسلة يتم اكتسابها من خلال التدريب المستمر للطفل من قبل المربيات، إذ تعتبر ضمن مهام ووظائفها في رياض الأطفال، وهذا ما يستدعي ضرورة تكوين المربية في مجال تربية الطفل.

وإذا كانت الدول العربية على غرار الدول الغربية أولت عناية فائقة بهذه الفئة العمرية، باعتبار أنها تمثل مستقبل الوطن، فالمجتمع الجزائري واحد منها لم يبخل على أبنائه وأعطى الاهتمام الكبير لهذه

المؤسسة، التي تعتبر حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة، سواء كانت هذه المؤسسة حكومية أو غير حكومية بحكم قدرتها على تنشئة وتعليم الأطفال من خلال البرامج المختلفة التي تسطرها قصد تنمية قدراتهم المختلفة ومهاراتهم، فما هو دور الروضة في تنمية هذه المهارات؟

### 2- الفرضيات:

#### الفرضية العامة:

تساهم الروضة في تنمية مهارات الطفل.

#### الفرضيات الجزئية:

- للروضة دور في تنمية المهارات اللغوية للطفل.
- للروضة دور في تنمية المهارات الفنية للطفل.
- للروضة دور في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل.

### 3- تحديد المفاهيم:

#### 1- الروضة:

- عرفت فتاوي: "هي مؤسسة تربية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة وإعداده للحياة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق للطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تميمتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه". (محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، 2006، ص22)

- عرفت سعيد: "على أنها تلك المؤسسة التي يلتحق بها الأطفال من أكمل الرابعة من عمره ولم يتجاوز السادسة ويقدم فيها العديد من الأنشطة الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل ترويا وجسميا واجتماعيا كما تهدف إلى إعداده للمرحلة الابتدائية. (محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، 2006 ص22).

**التعريف الإجرائي:** هو مؤسسة تربية اجتماعية تعمل على إكساب الطفل مختلف المهارات وقيم الحياة عن طريق برامج وأنشطة تقدمها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3-6 سنوات.

### 2- الدور:

**لغة:** جمع أدوار، وهو مصدر دار أي عود الشيء إلى ما كان عليه. (مسعود جبران الرائد، 2003، ص120).  
**اصطلاحا:** هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات التي يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه. (فاروق مدارس، 2003، ص120).

كما عرف البورت الدور على أنه: "أسلوب الفرد في المساهمة في الحياة الاجتماعية وهو مجرد ما يتوقعه المجتمع من شخص يشغل وضعا اجتماعيا معيناً. (عطية عبد الحميد السيد وجمعة سلامة، 2001، ص4).  
**التعريف الإجرائي:** الدور عبارة عن الأنشطة التي تقوم بها الروضة.

**3- التنمية:** هي عملية ارتقاء بمستوى الإنسان يحقق له التحرر من العجز عن إشباع حاجاته الأولية وبحيث يستطيع الانطلاق إلى خلق وإشباع المزيد من الاحتياجات التي تميزه عن الكائنات الأخرى. (معتز الصابوني، 2006، ص156).

**التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن تغيير سلوكي للطفل داخل الروضة من أجل خلق سلوكيات جديدة ومتنوعة لإشباع حاجاته الاجتماعية.

**4- المربية:** تعرف المربية على أنها شخص مكون ومسؤول على تنظيم الفعاليات التعليمية لطفل التربية التحضيرية بمراعاة الفروق الفردية والتنوع في الأنشطة وتشجيع المبادرات الشخصية. (فتيحة كركوش، 2008، ص171).

**التعريف الإجرائي:** هي أهم العناصر الفاعلة في رياض الأطفال نظرا للدور الذي تقوم به في تربية الأطفال وإكسابهم بعض المهارات بعد خضوعها لتكوين مسبق تراعي من خلالها دورها الفروق الفردية بين الأطفال.

### 5- الطفل:

**لغة:** الصغير أو الشيء الناعم يستخدم اسما مفردا أو اسما جمعا. (فتيحة كركوش، 2008، ص15).

- تعريف منير محمد عماد الدين إسماعيل: الطفل هو شخص له إمكانياته وطاقاته الكامنة وله حاجاته التي تتجاوز البيولوجية والتي يطالب بها، وله قدرات هائلة تمكنه من المعرفة والإحساس والتعلق. (فتيحة كركوش، 2008، ص16).

- **التعريف الإجرائي:** هو ذلك الشخص الصغير الذي يمتلك مجموعة من الطاقات الكامنة والقدرات التي تسمح له بالتعبير عن أفكاره ومهاراته.

- 6- المهارة: هي إتقان ينمي من خلال التعلم لعاملتي السرعة والدقة. (فتيحة كركوش، 2008، ص170).
- تعرف المهارة على أنها نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة. (رشدي أحمد طعيمة، 2011، ص11).
- التعريف الإجرائي: هي قدرة الفرد على أداء نشاط معين بسرعة وسهولة وكفاءة تميزه عن غيره سواء كان هذا النشاط جسمي أو عقلي تكتسب بالتدريب أو الممارسة.

### 4- أهمية الدراسة:

- إبراز أهمية الروضة في تنشئة الأطفال وإكسابهم مهارات وعادات حياتية ملائمة.
- تشجيع الباحثين للقيام بالمزيد من الدراسات في الميدان التربوي التعليمي بهدف تفعيل دور الروضة.
- التعرف على أهمية المهارات التي تتميها الروضة وكيفية توظيف هذه المهارات في حياة الطفل مستقبلا.

### 5- أهداف الدراسة:

- محاولة رصد دور الروضة في تنمية مهارات الطفل.
- معرفة الأنشطة التي تقدمها الروضة للأطفال لتنمية وتطوير المهارات.
- معرفة الدور الذي تقوم به المربيات من أجل تطوير هذه المهارات.
- التعرف على واقع رياض الأطفال.

### 6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أبحاث قام بها الباحثون من قبل وهي تشكل بعدا معرفيا يستند إليه البحث الحالي، ويضيف إليه بعدا جديدا، وهي من أهم العناصر لأنها أبحاث أجريت مشابهة للمشكلة المطروحة ومن بين الدراسات السابقة نجد:

#### دراسات عربية:

الدراسة الأولى: معرفة أثر القصص على بعض أبعاد الاستعداد اللغوي للأطفال الروضة.

- صاحب الدراسة: رضوان.
- زمن الدراسة: تم تطبيق الدراسة في مصر عام 1983.
- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر القصص على الاستعداد اللغوي للطفل الروضة وضرورة تهيئة الفرص للأطفال وتشجيعهم على تنمية قدراتهم اللغوية.

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهمية من خلال دراستها لموضوع يتناول معرفة أثر القصص على المهارات لدى أطفال الروضة، كما تكتسب هذه الدراسة أهمية من خلال اهتمامها بمرحلة تزايد الاهتمام العالمي والمحلي بها، ألا وهي مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد إذ تتحدد فيها الملامح الرئيسية لشخصيته.

### الفرضيات:

- تساهم القصص في إثراء الاستعداد اللغوي لطفل الروضة.
- تشجيع طفل الروضة وتوجيهه يساعد على تنمية مهاراته اللغوية.

### المنهج وأدوات جمع البيانات:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يستهدف جمع البيانات من مصادر مختلفة لتشخيص الواقع دون التأثير في المتغيرات المختلفة. أما من حيث أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث في دراسته استباناً موجهاً لمعلومات الرياض، كما استخدم مقابلات شخصية مع معلمات الروضة. تم تطبيق مدة الدراسة على عينة تتكون من 150 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 5 سنوات إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بشكل متكافئ. (ميادة محمد فوزي الباسل، 2000، ص52).

### نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق في الإدراك السمعي قبل قص القصص وبعدها لصالح المجموعة التجريبية.
- كذلك وجود فروق في التعبير اللغوي لصالح المجموعة التجريبية. (أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص138).

### التعليق على الدراسة:

قام الباحث بدراسة وسيلة من الوسائل التي تستخدمها الروضة وما مدى تأثيرها في تنمية الاستعداد اللغوي للطفل، هذا الأخير الذي يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية وهي نقطة تقاطع واشتراك مع الدراسة التي نحن بصدد القيام بها.



### الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة: "أثر اللعب على بعض جوانب النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال بين 5 و 6 سنوات" مقدمة لنيل شهادة ماجستير بكلية التربية، جامعة الزقازيق، 1991.

- صاحب الدراسة: أحمد عبد الغني إبراهيم حسب الله.

- هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تبيان دور اللعب اللغوي واللعب التمثيلي في تطوير بعض جوانب النمو اللغوي للطفل كالتعبير اللغوي والإدراك السمعي.

#### تساؤلات وفروض الباحث:

- هل يؤثر برنامج اللعب على جوانب النمو اللغوي؟.

- هل يؤثر برنامج اللعب التمثيلي على جوانب النمو اللغوي؟.

- هل يختلف تأثير برنامج اللعب اللغوي عن برنامج اللعب التمثيلي على جوانب النمو اللغوي باختلاف نوع اللعب؟.

- هل يستمر تأثير برنامج اللعب على جوانب النمو اللغوي حتى بعد انتهاء البرنامج؟.

أما بالنسبة للفروض التي استخدمها الباحث فهي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في أبعاد النمو اللغوي المقامة بعد تطبيق برنامج الألعاب اللغوية المباشرة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة اللعب التمثيلي ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في أبعاد النمو اللغوي المقامة بعد تطبيق برنامج اللعب التمثيلي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي ومتوسطات درجات التلاميذ مجموعة اللعب التمثيلي في أبعاد النمو اللغوي المقامة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللعب اللغوي بعد مرور مدة طويلة من انتهاء برنامج اللعب اللغوي في أبعاد النمو اللغوي المقامة.

- أجرى الباحث دراسة على عينة مكونة من 60 طفل واستخدم الأدوات التالية: بطارية القدرات النفسية واللغوية، برنامج اللعب اللغوي واللعب التمثيلي من إعداد الباحث.

وقد توصل من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- أنه توجد فروق بين مجموعة التلاميذ الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي.
- وتوصل إلى وجود فروق بين مجموعة تلاميذ اللعب اللغوي وتلاميذ اللعب التمثيلي في أبعاد النمو المقاسة لصالح تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي.
- هناك فروق بين تلاميذ مجموعة العب سواء التمثيلي أو اللغوي بعد انتهاء برنامج اللعب مع تلاميذ المجموعة الضابطة لصالح تلاميذ مجموعة اللعب التمثيلي واللغوي. (سهير كامل أحمد، 2000، ص305).

## الفصل الأول: الروضة

- تمهيد.
- 1- تعريف الروضة.
- 2- تاريخ رياض الأطفال.
- 3- أهداف رياض الأطفال.
- 4- أهمية مرحلة رياض الأطفال.
- 5- خصائص رياض الأطفال.
- 6- أسباب الإهتمام برياض الأطفال.
- 7- مرافق رياض الأطفال.
- 8- الطرق الخاصة بتعليم طفل الروضة.
- 9- وظائف رياض الأطفال.
- 10- نظريات التعليم ما قبل الابتدائي.
- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة أفضل فترة من حيث استغلالها في تعويد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية والفنية والاجتماعية، قصد تكوين أفضل لشخصيته ونموه ودفعه للتعرف على البيئة المحيطة به والتفاعل مع الآخرين، فمرحلة رياض الأطفال هي مرحلة ضرورية وهامة في تحضير الطفل للمدرسة في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية بتوفير مختلف الإمكانيات التي تساعده على ذلك، وهذا ما أشار إليه معظم المربين تأكيدهم على مدى أهمية مرحلته رياض الأطفال في سفل شخصية الطفل وتنمية مهاراته، وسنتطرق في هذا الفصل إلى تاريخ رياض الأطفال، أهميتها، وأهم الوظائف التي تقوم بها.

### 1- تعريف الروضة:

عرفتها قناوي: "هي مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة وإعداده للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق للطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه". (فتيحة كركوش، 2008، ص170)

### 2- تاريخ رياض الأطفال:

إن الاهتمام بالطفل قديم قدم الإنسانية، فالأقدمون اهتموا بالطفل كل حسب طريقته، ووقت معتقداتهم الدينية والثقافية السائدة آنذاك، وخطى الاهتمام بالطفل خطوة إلى الأمام على يد المفكرين اليونانيين، وتمثل هذا التقدم في إدراكهم لأهمية السنوات الأولى من العمر في نمو الطفل وتكوينه المستقبلي، والاهتمام بتربيته لإعداده للمواطنة الصالحة، وقد كان أفلاطون أشهر الفلاسفة والمفكرين اليونانيين، يرى أن الفترة ما بين سن 3 سنوات والسادسة هي أهم فترات التعليم في حياة الطفل، وقد أدرك اليونانيون القدماء أهمية التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة فقد وضعوا قوانين وأفكار تنظيم عملية التربية والتعليم في جميع مراحلها بما فيها ما قبل المدرسة. (نجيب مفيد حواش زيدان نجيب حواش، 2008، ص43).

لقد بدأ الاهتمام الحقيقي بتأسيس رياض الأطفال في بداية القرن التاسع عشر، حيث أنشئت رياض الأطفال في بريطانيا في الفترة ما بين 1810-1830م، أما في ألمانيا فقد أسست أول روضة على يد فروبل عام 1873م، ويعتبر فروبل صاحب فكرة رياض الأطفال فكريا وعلميا، حيث يرى أن الهدف من الالتحاق بالروضة هو تمكين الأطفال كي يصبحوا متعاونين مساعدين في الحياة، إذ أن العملية التعليمية

تكنم في نشاطات الطفل الفطرية والتلقائية أكثر من تحضير المادة الخارجية، وأن المدرسة مجتمع مصغر تعكس أداء المجتمع الأكبر، وأنشئت أول روضة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1856م.

أما في العالم العربي فقد أنشئت أول روضة أطفال في مصر عام 1918م.

لا شك أن رياض الأطفال تعمل على تحقيق الاتصال بين الطفل فيما بين الرابعة والسادسة وبين عالمه المحيط به من خلال الأنشطة الحركية واللعب المتنوع.

ركزت منتسوري (كما ورد في كوجك وأحمد) على تعليم الطفل المهارات اللغوية، والتي تتمثل في كل من مهارات الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة التي يمكن أن تتبلور في العبارات التالية: "الشرع مبكرا في التهيئة لبداية طيبة، المعنى أنها تهيئ للطفل الظروف الملائمة في وقت مبكر، يتمشى مع إمكاناته وقدراته حتى يستعد من جميع النواحي، وركزت منتسوري (كما ورد في اللقاني 1989) أيضا على النزعة الاستقلالية للطفل، وطالبت المعلمة بتوفير الوسائل التعليمية، ومكافأة الأطفال على أعمالهم عن طريق السماح لهم بالقيام بعمل جديد، ودعت إلى استخدام أسلوب التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله، كما أن تربية الحواس أساسية لديها، ولهذا يجب تجهيز مجموعة من المواد والوسائل للتدريب على الملاحظة، وتدريب وتعويد الطفل على الانتباه والاستقلالية، وكانت ترى أن الحواس هي مصدر النمو العقلي، وأن النمو العقلي يعتمد على تدريب الحواس.

وأكد روسو (كما ورد في 1990) على عدم إكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الأوان، وطالب أن تتاح للطفل فرصة النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعلم بالخبرة، وقد حاول سبنا لوزي تطبيق مبادئ وآراء روسو الخاصة بالطفولة وأكد على أن النظام الصحيح لتربية الأطفال وتعليمهم هو البدء بإتاحة الفرصة للطفل بالتجارب والتعرف على الأشياء قبل تلقي الإرشادات النظرية، وذلك لأن تعلم الطفل يتحقق من خلال الاكتشاف الذاتي.

اهتم فرويل بالنشاطات اليدوية ودراسة الطبيعية، فقد صمم منها ما يقوم أساس اللعب والمواد التعليمية، ويرى أن الأطفال لديهم مواهب فطرية، ونمو المواهب يتحقق من خلال اختيارهم للأنشطة التي يرغبون بالقيام بها، ولهذا يجب مساعدة الطفل على أن يعبر عن نفسه بحرية، وبذلك يحدث النمو.

أما الفيلسوف التربوي الأمريكي ديوي فقد طور المذهب العملي بحيث كان يؤكد ضرورة أن يترك للأطفال المجال للتجريب والاكتشاف في البيئة الحرة، نظرا لإلمامه بأهمية الخبرة المباشرة في تعلم الصغار، كما ركز على أن وظيفة الروضة في مرحلة ما قبل المدرسة هي تهيئة المجال أمام الطفل

لاكتساب خبرات جديدة، وإعادة تنظيم خبراته السابقة، بطريقة تزيد من قدرته على توجيه مسار خبراته الجديدة لتحقيق أهداف التربية المنشودة، ولكي يتعلم الأطفال عن طريق العمل والخبرة المباشرة لا بد من توفير خبرات متنوعة تثير اهتمامهم وتتماشى مع ميولهم. (مجدي صلاح طه المهدي، 2008، ص46).

إلا أن أعمال بياجيه غيرت الأفكار نحو نمو ذكاء الإنسان فقد ركز في نظرياته على النمو المعرفي للأطفال، ومن خلال أبحاثه وتجاربه حول نمو الذكاء الإنساني، أكد على أن الأطفال يتعلمون من خلال الأسلوب التجريبي وسبب أعمال جيزل فقد تم التركيز في العشرينيات والثلاثينات على التطور الجسدي والفكري، وفي الفترة ما بين (1940-1950) قدم أريكسون نظريته عن تطور الشخصية وتم التحول من الجوانب الجسمية والمعرفية إلى الجوانب الاجتماعية والوجدانية، إلا أنه نظر لتفوق روسيا في الرحلات الفضائية على و.م.أ أعاد الاتجاه مرة أخرى إلى زيادة الاهتمام بالنمو الإدراكي والمعرفي للأطفال. (محمد فرحان القضاة، محمد عوض التو توري، 2006، ص23، 24، 25، 26).

### 3- أهداف رياض الأطفال:

يمكن تلخيص أهداف الروضة فيما يلي:

1- **التعبير عن الأحاسيس والمشاعر:** إن الروضة تنمي لدى الطفل القدرة على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وكل ما يساعده في السيطرة عليها، وهنا يكمن دور المربية في أن تكون مستودعا لأسرارهن فيما يخص النشاط المقدم في الروضة فتعد الموسيقى والأناشيد مجالا يفرغ فيه الطفل مشاعره وأحاسيسه، وفيها يجد منطلقا له للتعبير والتواصل، فالروضة تنمي في الطفل حب العطاء من تلقاء نفسه، فالحياة الاجتماعية لا تنطلق من فراغ وإنما تكسب وتدعم عبر سلسلة متواصلة من التفاعلات والاحتكاكات الإيجابية في إطار منسجم يعمل على توجيه الحس للملكات الاجتماعية لدى الطفل، قصد بناء الجوانب الإنسانية والتعبير عنها.

2- **إثارة تفكير الطفل:** على الروضة أن تعمل على مساعدة الطفل لإثارة تفكيره وتوفير الفرص المناسبة لتجارب وحل المشكلات، وذلك باستخدام الخيال بواسطة ما يتوافر فيها من وسائل وتجهيزات، وما تعده من تخطيط جيد لأن كل هذا العمل يهدف لتنمية تفكير الطفل وإثارة فضوله للمعرفة وحب الاستطلاع، وهذا يمثل أساسا قويا للتعلم فيما بعد ودعامة لتنمية الشعور بالثقة في النفس وفي الآخرين، ويتم ذلك في جو مرح غير قهري.

كما تنمي الروضة في الطفل نزوعه إلى الاستقلالية في القبول والرفض، وتشعره بأنه شخص قادر على أن يقرر ما يتعلق به لنفسه مع تعويده أنه لا يستطيع فعل كل ما يريده، وأن هناك أذاباً عامة وقواعد سلوكية يلزمها الكبار، مع تجنب إحراجه أو إشعاره بالخجل، أي أن تعمل الروضة على توفير المواد المناسبة التي تمكن بواسطتها الطفل من استكشاف بيئته ومحيطه مع تنمية الرغبة في العمل والعيش مع الآخرين.

3- **عملية التنشئة الاجتماعية:** إن الروضة تؤهل الطفل إلى أن يكون عنصراً فعالاً لما في جماعته ثم مجتمعه، حاملاً لأخلاق حميدة وصفات حسنة، بحيث أنه يتعلم السلوكيات المقبولة مثل احترام الكبار والتعاون مع الزملاء، وتجنب السلوكيات غير المرغوب فيها، فتجربة العيش مع الآخرين تجعل الطفل يشارك في نشاطات غيره مع الأطفال، إذ يتعلم أن يكون له دور في كل نشاط.

4- **الشعور بالثقة وتقدير الذات:** يرى محمد عدس وعدنان مصلح 1999، أن نمو الثقة بالنفس هي مسألة فردية ترتبط بأحاسيس الطفل عن نفسه وعن العالم الذي يعيش، فيه ويتأثر في ذلك بالمناخ العاطفي الذي يحاط به من طرف الكبار، حيث أن حياة الجماعة تزود الطفل بطرق عديدة يتعلم منها كيف يعتني بنفسه، وخاصة في مثل هذه السن من خلال احتكاكه بالأطفال والآخرين.

إضافة إلى العديد من الأهداف الأخرى التي تسعى الروضة إلى تحقيقها من خلال ما تقدمه للطفل، مثل تشجيعه على الاستقلالية والاعتماد على الذات في بعض الأمور الحياتية، والانتماء إلى جماعات الأطفال وتحضيره للمدرسة وغيرها من الأهداف.

فالروضة تعلم الطفل معنى الانضباط في أموره وسلوكياته، سواء كان ذلك يتعلق بالأكل والنوم، وأثناء قيامه بالنشاطات الجماعية التي كثيراً ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب، كما تحت الروضة على الحصول على أفضل وضع داخل جماعة الرفاق. (طارق عبد الرؤوف، عامر ربيع محمد، 2008، ص83).

#### 4- أهمية مرحلة رياض الأطفال:

ثمة جملة من الاعتبارات تزيد من أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال وهي:

- ارتباط مرحلة رياض الأطفال الوثيق بمرحلة الطفولة المبكرة التي تعد بحق مرحلة حياتية مهمة تقاس بها مدى استقرار المجتمعات وتحضرها، لذا فقد استأثرت الطفولة باهتمامات الشعوب والأمم قاطبة وحظيت باهتمام كل الرسالات السماوية والتشريعات الكونية والإبداعات العلمية.

- أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثير فيما يليها من مراحل وأخطر المراحل في التكوين والتشكيل وبناء الشخصية وتكوين أنماط السلوك والعادات.
- تشكيل مرحلة جوهريّة وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة في هذه المرحلة آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المقبلة، سواء في سنوات تعلمه المختلفة أو مواجهة شؤون الحياة العلمية المتعددة فيما بعد، ولذلك فإن مرحلة الروضة مرحلة ملحة وتلاقي أي تأخر وتوقف للنمو فيها يحتاج إلى بدل جهد إضافي مضاعف في المراحل التي تليها. (1) (رانيا عبد المعز الجمال، 2009، ص88-89).
- تساهم مؤسسات ما قبل المدرسة في تربية الأطفال اليتامى والمهملين واللقطاء فنقل انحرافهم وتتيح لهم فرص التطبيع الاجتماعي السليم. (علي السيد الشخيمي ومحمد حسين العجمي، 2008، ص178).
- تتيح لهم فرص التدريب والنمو الاجتماعي.

## 5- خصائص رياض الأطفال:

- بناء على ما تم تحديده، نتعرض الآن إلى الخصائص أو الشروط التي يجب توفرها في رياض الأطفال من موقع ومبنى وحجم وإدارة قصد أداء مهامها البيداغوجية على أحسن وجه.
- أ- موقع الروضة: يعتبر الموقع المناسب ذو أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة، حيث وجب وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق، سواء بمفردهم أو بصحبة الأولياء، كما يأخذ الموقع بعين الاعتبار تخصيص أراضي بعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء والطرق المزدحمة بالمواصلات والأسواق، ويفضل أن تقام الروضة في منطقة تحاط بها الأراضي الخضراء والحدائق.
- ب- حجم الروضة: منذ نشأتها والروضة تتميز عن المدرسة بحجمها الصغير، بحيث يفضل القائمون على تربية الطفل ما قبل المدرسة أن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة النظامية في حجمها وتجهيزاتها والمناخ العام فيها، لدى يجب أن تتوفر رياض الأطفال في الساحات الكافية للعب نظراً لحاجة الأطفال الماسة للنشاط الضروري نموهم وتطورهم بشكل أفضل. (عبد القادر شريف، 2007، ص53).



## 6- أسباب الاهتمام برياض الأطفال:

إن مما يساعد على تنمية اللغة في مراحلها الأولى من حياة الطفل هو وجود جو يجد فيه الطفل حرية في الحركة، وحرية في التعبير، إذ في مثل هذا الجو من الحرية يمكن أن ينمي علاقات طيبة مع الأطفال الآخرين من جهة، ومع المعلمة من جهة أخرى، وقد تزايد الاهتمام ببرامج طفل ما قبل المدرسة لأسباب متعددة منها:

1- تزايد الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة.

2- الاهتمام الزائد ببرامج الطفولة والعناية بتنمية أطفال هذه المرحلة من قبل المنظرين.

3- هناك سبب آخر يتصل بالتغيرات التي طرأت على بنية الأسرة المعاصرة، وعلى رأسها خروج المرأة للعمل مما يدفعها إلى ترك أطفالها في الروضة، وكذلك رغبة الآباء والأمهات في أن تكون الروضة فرصة تهيب للطفل أن يلتقي بغيره من الراشدين والأطفال الآخرين، وكذلك الاستفادة من خبراتهم وتعلم مهارات التفاعل الاجتماعي في مواقف أكثر اتساعاً وشمولاً من البيئة المنزلية.

4- اهتمام التربية الحديثة بالطفل واعتباره محور العملية التربوية، ودعوتها إلى التركيز على حاضر الطفل أكثر من التركيز على مستقبله، فالطفل هو ابن مرحلته العمرية وليس رجل الغد، كما كانت تنادي الفلسفات التربوية التقليدية. (وجيه الفرح، 2007، ص114، 115).

## 7- مرافق رياض الأطفال:

تدعم الروضة بمرافق اللعب والتعليم والخدمات، ونذكرها وفق العناصر التالية:

أ- **المرافق التعليمية:** ويفضل تسميتها بغرف النشاط وبساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة والأغراض، أو ما يعرف بالبيئة التعليمية ومن الأمور التي يجب مراعاتها في عرض النشاط: الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة، إضافة إلى تخصيص مرافق صحية لكل مجموعة من الأطفال، بحيث تكون قريبة منهم، وتوفر بأعداد كافية، أما حجم غرفة النشاط فإن القاعة يجب أن تكون كبيرة تسع لحوالي 25 طفل تعتبر مناسبة، كما يفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان ومراكز مع توفر مساحة كافية للممرات داخل الغرفة لكي تتيح للطفل حرية الحركة.

ومن حيث التنظيم ترى حنان الحناني (2001) أنه يتم تنظيم الروضة وفق أساليب منظمة على شكل:

- **تنظيم متجانس:** حيث يكون التجانس إما في العمر على اعتقاد أن هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الأطفال، أو حسب الجنس بأن يفصل البنات عن الذكور أثناء فترة الروضة.

- **تنظيم غير متجانس (عائلي):** تنظم الصفوف في هذا التنظيم أطفالاً من أعمار مختلفة وكأنهم في أسرة واحدة.

- **تنظيم متوازي:** ويمثل هذا التنظيم الحل الوسط بين التنظيم المتجانس وغير المتجانس، ويظهر هذا النمط في إنشاء فصول متوازية.

ب- **الإدارة:** تشمل عادة غرفة المديرية والمساعدة إن وجدت، والمريبات وقاعة الاستقبال والسكرتارية والممرضة والمشرفة الاجتماعية، وقاعة تصلح لاستقبال الأولياء أو الاجتماع بهم، وقد يعترض البعض على وجود غرفة لهيئة التدريس على أساس أن مكان المربية الطبيعي هو أن تكون مع الأطفال، بمعنى أنه بالإضافة إلى غرفة الفصل التي يمارس الطفل نشاطه هناك غرفة تخصص للمديرة ومساعدتها تباشران فيها مهامهما، وغرفة استقبال أولياء الأطفال المناقشة أو التشاور حين تصادفهم مشاكل تخص الأطفال، بالإضافة إلى القطاع الصحي والمتمثل في غرفة الممرضة.

ج- **الخدمات:** وتشمل الخدمات الصحية مثل: غرفة الإسعافات الأولية، ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنتان، بالإضافة إلى مجموعة الأدوية والإسعافات الأولية في حالة إصابة الأطفال، وخزانة لحفظ التسجيلات الصحية للأطفال بالإضافة إلى المطبخ الذي يكون مفتوحاً أمامهم. (فتيحة كركوش، 2008، ص 79، 82).

## 8- الطرق الخاصة بتعليم طفل الروضة:

إن للطفل حاجاته المختلفة التي تتطلب الإشباع بطريقة موضوعية متزنة واهتماماته التي تكشف عن مضمون الأنشطة الواجب تدريبه عليها لمواجهة متطلبات نموه بمظاهره المختلفة، وتوصيل المفاهيم المرتبطة لكل مظهر من مظاهر النمو، كل ذلك يستلزم معرفة طريقة الطفل في التعلم والتي تتناسب مع طبيعة تكوينه وتفكيره والمرحلة العمرية التي يمر بها، لذا يجب مراعاة الآتي:

- 1- استخدام التدريب الحسي والملاحظة والتجريب في تربية الطفل عقلياً وجسدياً واجتماعياً.
- 2- إعداد الأنشطة المنتظمة للمفاهيم بطريقة مترابطة، تركز موضوعاتها على اهتمامات الأطفال في هذه المرحلة.

- 3- تنظيم تدريبات لملاحظة ومقارنة الأشياء والأعمال التي تثير اهتمامه.
  - 4- استخدام القصة الهادفة خيالية وواقعية في تربية الطفل عقليا وجسميا اجتماعيا.
  - 5- دراسة الكائنات الحية التي تثير اهتمامه لمعرفة تطورها.
  - 6- استخدام الطريقة الكلية في التعليم.
- ويمكن إجمال ما تقدم أن تعلم الطفل يتم من خلال:
- التربية الحسية.
  - النشاط الذاتي.
  - الممارسة الجماعية والفردية.
  - الملاحظة والمناقشة لربط الأسباب بالنتائج. (عبد المجيد سيد منصور وآخرون، 2003، ص87).

### 9- وظائف رياض الأطفال:

- 1- تنمية الطفل من جميع النواحي (الحسية والعقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية).
- 2- إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية، حيث ينمي تعليم رياض الأطفال لدى الطفل مهارات استعداديه للتعليم الرسمي مثل: مهارة الاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة وفهم الحساب والاستعداد للمهارات الاجتماعية.
- 3- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية، التعبير عن خيالاته وتطيرها، الاندماج مع الأقران، احترام الحقوق والملكيات العامة والخاصة وتنمية قدرته على حل المشكلات.
- 4- تهدف الروضة من خلال التركيز في وظائفها على مساعدة الطفل على ممارسة التفكير الإبداعي، ومعالجة الأمور والمواد بطرق مختلفة، بحيث تصبح بيئة غنية وملائمة للتدريب على التفكير الإبداعي، وفق ظروف اجتماعية منظمة من جانب معلمات مؤهلات ومواد تعليمية مناسبة.
- 5- تسهم الروضة في غرس قيم ايجابية في شخصية الفرد من أن كان طفلا صغيرا، فنقوده إلى ممارسة العادات الصحية وتجنبه غير الصحي منها، وذلك من خلال الأنشطة المنهجية المقدمة للأطفال في الروضة. (محمد فرحان القضاة، محمد عوض التو ثوري، 2006، ص28).

## 10- نظريات التعليم ما قبل الابتدائي:

## 1- نظرية برونر:

ولد جيروم برنر عام 1915 في مدينة نيويورك، لعائلة من الطبقة الوسطى، توقعت له بشكل كبير أن يصبح محامياً وعلى أي حال، فقد كانت له أفكار أخرى، تخرّج من جامعة Duke عام 1937م، من ثم التحق بجامعة هارفارد حيث حصل عام 1941 على درجة الدكتوراه في علم النفس (1). (صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص112).

وضع برونر لنظرية بياجيه يتضمن ثلاث مراحل تختلف فيما بينها من حيث نوع العمليات التي يستخدمها الأطفال في تكوين تمثيلات عقلية للعالم، وحدد أنواع التفكير الثلاثة التي ترافق هذه المراحل:

- **التفكير العلمي:** (ENA clive) هو أول نمط من التفكير يظهر عند الأطفال، يتكون عن طريق ما يقوم به هؤلاء الأطفال من أفعال نحو الأشياء، إن سلوك الطفل الحركي يقوده إلى تمثيل العالم الخارجي تمثيلاً حركياً، فما يقوم به الطفل من أفعال نحو شيء ما يكون تماماً فكرته عن ذلك الشيء، ومن الخبرات اليومية عند الطفل التي تقود إلى التمثيل العلمي، اللمس، التذوق، تحريك الأشياء والإمساك بها. (شفيق فلاح علاونة، 2009، ص205).

- **التفكير الصوري التخيلي:** هو شكل من أشكال التمثيل الأكثر تقدماً وتعقيداً من الشكل الأول، ويتضمن أشكالاً متعددة من التمثيلات الحسية والصور البصرية، وهذه المقدرة مهمة للطفل لأنها تمكنه من استعادة الأشياء التي لم تعد موجودة أمامه.

- **التفكير الرمزي:** وبتزايد هذا النمط من التفكير مع تطور اللغة وتعقدها عند الطفل في سن الخامسة أو السادسة، فتأخذ الكلمات تحل مكان الأشياء تدريجياً التي تمثلها والتي لا تكون موجودة بالضرورة، ويستطيع الطفل الذي مازال في إحدى المرحلتين السابقين من التطور المعرفي، فالإنسان يستخدم اللغة في محاكاة الأمور والتفكير فيها وحل المشكلات التي تواجهه.

## أهمية اللغة في نظرية برونر:

يرى برونر أن الفكر ما هو إلا لغة داخلية وأن قواعد اللغة النحوية وليس قواعد المنطق هي التي يمكن أن تستخدم في تفسير إتقان الأطفال للمهارات المعرفية المختلفة كظاهرة الاحتفاظ وغيرها، ففي مركز التطور المعرفي في هارفارد فإنه ينظر إلى التطور المعرفي في ضوء تدوين المظاهر التكنولوجية

التي يحصل عليها الفرد من ثقافته، وأن أكثر هذه المظاهر فعالية هي اللغة. (شفيق فلاح علاونة، 2009، ص205).

### تطبيقات نظرية برونر في الصف:

عند تدريس التلاميذ في مرحلة الرياض والصفوف الابتدائية، بفضل أن يفسح المعلم المجال أمام التمثيل الصوري، وذلك بتشجيع الطلاب في هذه المرحلة أن يتعلموا من خلال الخبرات الحسية والتعبيرية كما يساعدهم في تخيل المفاهيم وتصورها على أشكال مادية سهل فهمها.

ينصح مصممو البرامج التدريسية والمناهج أن يراعوا تقديم المهارات والمفاهيم الأساسية والضرورية للتعلم اللاحق في شكل منتظم ومعرفي، فمثلا يكتب "برونر" في إحدى المواضيع في كتابه "نحو نظرية التدريس" ما مضمونه إذا أردت تعليم التفاصيل والتكامل في الصف الثاني الإعدادي، فعليك أن تبدأ من الصف الأول الابتدائي بتقديم الأفكار والمهارات اللازمة لإتقان هذا الموضوع فيما بعد.

على المعلم في مرحلة الرياض أو الابتدائي أن يقدم جزءا من الدرس مركزا على الصور البصرية والذهنية، وجزءا آخر تركز فيه على استخدام اللغة، كذلك توفر فرصا للتفاعل اللغوي بين طلبة الصف، لأن التفاعل بين الطفل وأقرانه وزملائه يترك أثارا معرفية وانفعالية، فالطفل في هذه الحالة يتلقى معلومات حول كيفية تفكير الآخرين، وهذا يساعده في التعبير بوضوح عن آرائه وأفكاره عندما يدافع عنها أمام غيره من الأطفال.

وبما أن التفاعل الاجتماعي يحتاج أساسا إلى كلمات، فإنه يرفع مستوى الطفل المعرفي من التفكير العلمي والحركي إلى المستويات الرمزية اللفظية، مما يساعده في تنمية قدراته المعرفية وتطويرها.

وأشار "برونر" إلى أهمية تنظيم المنهج وتنظيم المفاهيم التي يشملها المنهج بحيث يراعي في المنهج الصعوبة والبدء من الأبسط ومن المحسوس إلى المجرد، وأن هذا التدرج كفيل بتطوير قدرة الطفل على الاستبصار واكتساب بيئة المادة. (شفيق فلاح علاونة، 2009، ص207).

2- نظرية فجو تسكي تمثيل الخبرات والتعلم الطفل:

قدم "فجو تسكي" نظرية رائدة عن الإنسان عامة، فهو ينظر إلى عمليات النمو والطور التي تحدث للإنسان وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة على أنها عمليات تربط بالسياق الاجتماعي للفرد، حيث يرى أن البيئة المحيطة بالطفل تفرض عليه مطالب فريدة مرتبطة بنوعية الثقافة التي يعيش في ظلها.

قام "فيجو تسكي" بإطلاق مصطلح هو على درجة كبيرة من الأهمية هو مصطلح "حيز الممكن" وهو يمثل الجوهر الأساسي لنظريته، ويقصد به تلك المهام المقدمة التي يواجهها الطفل ويصعب عليه القيام بها، أو إنجازها بمفرده في الوقت الذي يمكن أن ينجزها أو يحققها، إذا وجد الوسيط يمكن الأسرة أو أحد الوالدين أو المعلم أو أي وسائط أخرى ترعى هذا النشء ويمكن أن توجهه.

ويؤكد "فيجو تسكي" أن قدرة الطفل على التعلم وقدرته العقلية بصفة عامة، ليست معقدة على المرحلة العمرية التي يمر بها، أو مستوى نضجه الذي يرتبط بمرحلته العمرية كما يشير "بياجيه" وإنما يعتمد على درجة تفسير وجود الوسيط وتفاعل الطفل مع هذا الوسيط.

ويؤكد "فيجو تسكي" كثيرا على أن اللغة لها تأثيرها الكبير على الطفل حيث تزيد من مستوى تفكيره، وأن اللغة لها وظائف متعددة فهي أداة التنظيم والتفكير، وهي المسؤولة عن تكوين المفاهيم، وهي أداة التواصل مع الآخرين.

ويرى "فيجو تسكي" أنه من الضروري أن نشجع الأطفال على ممارسة الألعاب التمثيلية لأنه من خلال مواقف اللعب يتخيل الأطفال الخبرات، ويتعلمونها كما أنهم من خلال اللعب يتطور نمط استيعابهم وتفكيرهم حيث يتمكنون من الربط بين الأشياء التي توافق في الظهور في نفس الوقت والمكان.

ويرى "فيجو تسكي" أنه لمساعدة الطفل على التعلم فهناك ضرورة إلى ما يلي:

- الملاحظة الدقيقة للطفل من قبل المعلمة.
- توفير الأدوات والتجهيزات المادية، ويشمل الأدوات والأنشطة والتجهيزات المعرفية والممارسات خارج الصف، والمعينات والمجسمات وغيرها والتي يتعامل معها الطفل.
- التأكيد على تدريب الطفل على الإيقاظ الذاتي.
- التأكيد على أهمية تفهم المعلمة أوالوسيط ماذا يحتاج الطفل أو أين يقف.

- التأكيد على الواقعية الذاتية النابعة من الطفل.
- النظرة إلى الطفل يجب أن تكون قائمة على ما يمكن للطفل أن يتقنه أو يتعلمه ويقوم به، وليس على ما يمكن أداؤه الآن. (شفيق علاونة، 2009، ص254).

### 3- النظرية السلوكية:

يعطي أتباع هذه النظرية قيمة كبرى وأهمية عظيمة للبيئة المحيطة بالطفل، وخاصة البيئة والأشخاص والمواقف التي ترافق اكتساب الطفل للغة الأم، ويعتقد هؤلاء أن الطفل أثناء تفاعله الاجتماعي، يرى الآخرين وهو يتكلمون ويسمعهم فيقلدهم ويقومون هم بدورهم بتعزيز الجوانب المناسبة من اللغة، ولأن هذه النظرية تعتقد أن تعلم اللغة يحدث كما يحدث تعلم أي سلوك آخر، فإنها تسمى أحيانا نظرية التعلم ومن أبرز علماء هذه النظرية العالم الأمريكي "سكينر"، ونمو اللغة في رأي علماء النظرية السلوكية لا تقف عند الصف الأول الابتدائي، بل تستمر المفردات في التزايد، ويتعلم الأطفال أشكالا من الجمل أكثر تعقيدا من الجمل البسيطة التي كانوا يستخدمونها في بداية حياتهم اللغوية، ولكن الخطوات الجبارة والعلاقة في التطور اللغوي هي التي تحدث في السنة الأولى والخامسة من العمر، وذلك بانتقال لغة الطفل من مستوى الكلمة الواحدة إلى مستوى الأسئلة المتعددة والجمل المنفية.

فالطفل الصغير بين الثانية والخامسة من عمره يصبح لغوي بارعا ويحذف اللغة الأم وقواعدها المختلفة في هذه الفترة الزمنية الوجيزة، وهذه الفترة تشكل فترة حرجة لاكتساب اللغة وتطورها، إذ يمتلك الفرد فيها قدرة لغوية فريدة ليس من السهل أن تتوفر له في قدرات لاحقة من تطوره، ويتعلم الطفل بسرعة في هذه الفترة الوجيزة المفردات والألفاظ والعلاقات المعنوية والقواعد النحوية وغيرها، والوعي اللغوي يعني القدرة على التفكير باللغة على مستوى الوعي والشعور، ويشتمل التفكير باللغة والتعليق على أصواتها وترتيب كلماتها سواء كانت ملفوظة أو مكتوبة، واختيار أكثر المفردات والتعابير تناسبا مع المعنى المقصود، ويظهر هذا الوعي اللغوي عند معظم الأطفال حوالي السنة السادسة من أعمارهم، وإن كانت هناك دلائل تشير إلى إمكانية الوصول إلى مستويات أولية من الوعي اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة، وتقتصر "كازدن" 1972 أن الفروق بين الأطفال في الوعي اللغوي تؤثر في مستويات أدائهم المدرسية أكثر مما تؤثر في ذلك الاستخدامات الفعلية للغة، مما يعني أن تطور الوعي اللغوي يمكن أن يكون النواة الحقيقية للتطور اللغوي الجيد. (علاء الدين كفاي، 2009، ص254).

## 4- نظرية "جيزل" (نظرية النضج):

الجزور الأساسية لنظرية النضج ظهرت في أعمال "جاك روسو" (1778-1812) الذي اعتقد أنه ينبغي أن يسمح للأطفال أن ينضجوا وينمو، فالطفل مثل البذرة التي تحتوي على كل العناصر من أجل إنتاج تفاحة رائعة إذا أعطيت المقادير الملائمة من التغذية من الأرض والمناخ النموذجي، ووجهة النظر الحديثة لهذه النظرية ظهرت في معظم أعمال "جيزل" وتصف ثقافة جيزل النمو والتطور من حيث نضج الأطفال، ويعتقد مؤيدو نظرية النضج أن نمو الطفل الجسمي والإنفعالي والاجتماعي والعقلي يتبع برنامج شخص محدد مسبقاً.

وأيضا اعتقدوا أن الطفل سينمو إلى أقصى إمكاناته، عندما يوضع في محيط أمثل وأن نموه سيتأخر أو سيتعطل إذا لم تكن البيئة مناسبة، كما يعتقد أصحاب هذه النظرية أن مستوى نمو الطفل يعتبر مهما جدا للنجاح الاجتماعي والعقلي للطفل في المدارس، وقد أشاروا إلى أن الطفل سيكون لديه صعوبة في المدرسة إذا وضع في مكان كون إمكاناته أقل من ترتيبات هذا المكان، أي متطلبات هذا المكان لا تتناسب مع مستوى نموه، ويؤكد مؤيدو نظرية النضج أن البرامج والأنشطة المقدمة للطفل تعتمد على نضجه في المرتبة الأولى بدلا من المكافآت والعقوبات والتجارب والتفاعلات مع البيئة المحيطة، وفي وجهة نظر أصحاب هذه النظرية فإن التجربة توصف دائما عن طريق مستوى نضج الطفل. (محمد فرحان القضاة، محمد عوض التر توري، 2006، ص144-145).

## خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن رياض الأطفال كان الاهتمام به منذ القديم، وتطور شيئا فشيئا حتى أصبحت للروضة أهمية وأهداف ووظائف تقوم بها من أجل إعداد الطفل في مختلف المجالات، سواء المعرفية أو النفسية أو الاجتماعية، وتكوينه تكوينا سليما وهذا ما أعطاها دور كبير في تنمية مهارات الطفل وإعداده للمستقبل وذلك من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها، والتي تسعى من خلالها إلى جعل الطفل قادر على الانخراط في المجتمع، وأن يكون ذا شخصية مستقلة ومميزة لها صفاتها الخاصة، التي تبرز مواهبه وقدراته الواجب تطويرها.



## الفصل الثاني: المهارات التي تنميها الروضة

- تمهيد.

1- المهارة.

1-1 تعريف المهارة.

1-2 خصائص المهارة.

1-3 مراحل اكتساب المهارة.

1-4 شروط اكتساب المهارة.

1-5 أنواع التقويم المصاحب لاكتساب المهارة.

1-6 كيفية اكتشاف مهارات الطفل.

2- المهارات اللغوية.

3- المهارات الفنية.

4- المهارات الاجتماعية.

5- الدور الذي تلعبه المربيات في رياض الأطفال.

5-1 تعريف المربية.

5-2 خصائص المربية.

5-3 مسؤوليات المربية.

5-4 أدوار مربية رياض الأطفال

- خلاصة الفصل.

### تمهيد:

يعتبر تعويد الطفل على تنمية مهاراته الفكرية والعقلية والحسية من السنوات الأولى من عمره هو أساس بناء الشخصية القوية للفرد الناجح في المجتمع، باعتبار أن لكل مرحلة متطلباتها واحتياجاتها وهذا لا يتحقق إلا بتوفير عوامل داخل الروضة، من مرافق وأنشطة ومربية، هذه الأخيرة التي لها دور كبير في تعليم هذه الأنشطة ومساعدة الطفل على الإدماج معها وذلك بتشجيعه وترغيبه فيها حتى تنمو قدراته ومهاراته، وبالتالي تحقق الروضة أهدافها المسطرة.

### 1- المهارة:

#### 1-1 تعريف المهارة:

المهارة هي قدرة الفرد على أداء نشاط معين بسرعة وسهولة وكفاءة تميزه عن غيره، سواء كان هذا النشاط جسمي أو عقلي تكتسب بالتدريب والممارسة. (محمد فرحان القضاة، 2006، ص22).

#### 2-1 خصائص المهارة:

قام فؤاد أبو حطب وأمال صادق بتمييز خصائص رئيسية يتميز بها السلوك الظاهر، وهي كما يلي:

1- سلاسل الاستجابة: حيث يتضمن الأداء الظاهر سلسلة من الاستجابات من النوع الحركي، الذي يتضمن أنشطة حركية أي حركات (الأصبع، الأيدي، الأذرع، الأرجل، الأقدام، حركات أعضاء الكلام)، حيث تعتبر كل حركة ارتباطاً بين مثير واستجابة.

2- التأزر الحسي - الحركي: حيث يتميز كذلك السلوك الماهر بأنه تأزر بين أعضاء الحس (كالعين، الأذن) وأعضاء الحركة (كاليد والقدم).

3- النمط الكلي للاستجابة: حيث يعتبر السلوك الماهر تنظيمياً لسلاسل المثيرات والاستجابات في أنماط أكبر. (حنان حسين إبراهيم، 2014، ص41).

#### 3-1 مراحل اكتساب المهارة:

1- المرحلة المعرفية: هي تكوين بنية معرفية لفظية عن عناصر المهارة وعلى المعلمة أن تقوم بتقديم صورة كاملة عن المهارة بالأمثلة والأداء العلمي، والتدعيم المعنوي والتغذية المرتدة للطفل، وفتح الحوار والمناقشات مع الأطفال لتكوين خطة لفظية كتعاقب خطوات المهارة.

2- مرحلة التثبيت: وتعد تلك المرحلة هي المرحلة الحقيقية في التدريب على اكتساب المهارة، والهدف الرئيسي فيها تصحيح أسلوب إخراج المهارة، وعند وصول الطفل لمستوى متقدم من التدريب يكتسب القدرة على تنظيم المهارة في كل موعد منظم.

3- مرحلة السيطرة الذاتية: ويكون الطفل قد اكتسب فيها إجابة أداء المهارة بدقة، ويؤدي العمل بدون أخطاء، وتلك المرحلة تحقق السرعة في الأداء بدون أخطاء، أما السرعة فهي تأدية المهارة بسرعة، والتفاعل هنا بين الدقة والسرعة ضروري جدا لأنها مهارة. (حنان حسين إبراهيم، 2014، ص46).

### 1-4 شروط اكتساب المهارة:

لكي يكتسب الطفل مهارة يجب توفر شروط محددة للتأكد من أن التدريب سيؤدي إلى اكتساب المهارة المنشودة، وفيما يلي أهم هذه الشروط:

- 1- النضج الجسمي والعصبي المناسب.
- 2- الاستعداد لتعلم المهارة.
- 3- الرغبة الشديدة في تعلم المهارة.
- 4- التشجيع الدائم على الاكتساب والأداء السليم.
- 5- التدريب اللازم.
- 6- التقليد أو النقل الصحيح من النموذج.
- 7- التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة.
- 8- التركيز والانتباه أثناء التدريب.
- 9- الإشراف على الطفل خلال أداء المهارة. (ابتهاج محمود طلبة، 2009، ص113).

### 1-5 أنواع التقويم المصاحب لاكتساب المهارة:

أولاً: التقويم القبلي (التشخيصي): وغرضه تحديد خبرات الطفل ومعرفة مدى استعداد الطفل لتعلم المهارة ويكون هذا النوع قبل مرحلة التعريف بالمهارة.

ثانياً: التقويم التكويني: وغرضه تعليم وتعلم المهارة وحل هذه المشكلات بالطريقة المناسبة (يكون هذا النوع أثناء مرحلة التدريب).

ثالثاً: التقويم النهائي: غرضه معرفة مدى اكتساب الطفل للمهارة وهو الذي على ضوءه تقوم المعلمة بإجرائه عدة مرات (يكون هذا بعد مرحلة الممارسة).

وأخيراً يعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاته، فهي دائماً تدعوه إلى النشاطات الذاتية لتنمية مهارته وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجيعه على اللعب الحر وترفض مبدأ الإكراه، بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الطفل بحب وسعة صدر وصبر، وهنا يبرز دور رياض الأطفال في إعداد الأطفال وإكسابهم مهارات متنوعة من أجل تحضيرهم للتعليم النظامي.

### 1-6 كيفية اكتشاف مهارات الطفل:

تكمّن تنمية مهارات الأطفال في المهارات الحركية والإدراكية اللغوية وغيرها، ويتمّ تنميتها بعدة أنشطة تمارسها الأم والمعلمة مع الأطفال، كأن يعد المشابك مثلاً ويميز ألوانها ومسك المشبك بأصبعه، تنمية حاسة اللمس بعرض عدة خامات من الأقمشة أو الصناديق عليه، ويميز بين الناعم والخشن منها، ثم الربط بين أكثر من مهارة مثلاً صندوق أحمر ناعم وصندوق أسود خشن، وهنا يتم قياس مدى قدرة الطفل على عملية الربط وإدراك فرقات الأشياء لتكن هذه الأشياء من باب اللعب مع الطفل حيث يقوم بها بكامل إرادته وهو مستمتع ولكل أم أو معلمة القدرة على استخدام عدة طرق لاكتشاف مهارات أطفالهم، كأن تجمعهم وتطلب من كل واحد منهم أن يقلد طفل يغني أو أن تضع لهم لوحة كبيرة ليرسموا عليها، وكثيرة هي الجوانب التي بالإمكان اكتشاف الأطفال من خلالها. (رحاب فتحي عبد السلام السيد، 2005، ص94).

### 2- المهارات اللغوية:

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، بحيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغوياً. واعتبرت (هدى الناشف، 1996) أن مهارات اللغة تنقسم إلى مهارات الحديث والاستماع (الإنصات) والقراءة والكتابة، إذ من الضروري أن تتناول كل مهارة على حدى حتى تقدم للطفل من الأنشطة ما ينمي، وتأتي في مقدمة المهارات اللغوية مهارات التحدث والاستماع واكتساب المفردات الجديدة، وتنمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث، ثم التمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت والفظ الصحيح للحروف والكلمات.

وفي هذا السياق تعتبر القصة في رياض الأطفال فن يشغف الصغار، ولا يميلون من تكرار نصوصها بحيث يستمع الطفل بالقصة التي يقلد فيها الراوي أصوات الحيوانات، أو يقوم بنقص مختلف الأدوار.

هذا ما يؤكد الدور الكبير الذي تلعبه اللغة وعلاقتها بالمهارات الأخرى، لأنها تعتبر وسيلة للتواصل والتفاعل بين الطفل وغيره، المر الذي يحتم على المربيات في الروضة الاهتمام بها والعمل على إكسابها للطفل بشكل صحيح. (فتيحة كركوش، 2008، ص102، 103).

### 3- المهارات الفنية:

تعتبر المجالات الفنية ضمن الوسائل المهمة في التعبير الذاتي، فهي تزود الطفل بالكثير من فرص اكتشاف وتوسيع قدراته على الإبداع والتخيل، وتهذيب ذاته من خلال التزويد بالكثير من المفاهيم المرتبطة بذاته بصفة إيجابية.

ويعتبر الرسم والذهن من الألعاب المحببة إلى نفس الطفل في هذه المرحلة، وهما يساعده على التعلم في المستقبل لأنه باستعماله القلم أو الطباشير يمرن عضلات يده لتقوى على الكتابة في المستقبل. (فتيحة كركوش، 2008، ص106).

### ومن أهم أسباب تدريس الفن للأطفال ما يلي:

- الإسهام في تعليم النشء التعليم المكمل، فإذا كانت موضوعات الحياة تقدم لتلاميذنا من الزاوية العلمية أو الوظيفية، فإن التربية الفنية تقدم هذه الموضوعات من خلال حقائقها الجمالية.
- عن طريق برامج الفنون التي تحتوي على الطرق ومصطلحات لتفهم الفن وأشكاله، نكون قد ساعدنا على إعداد وتربية الجمهور الفنان، والمستهلك الفنان، أو الناقد الفنان الذي سوف لا يرضى بأنه مظاهر للقبح من حوله، ويفرض على البيئة الصفية الجمالية ويتردد من أمامه أية سلعة لا تقدر إحساسه بالجمال، وبذلك نكون قد ساعدنا أبناءنا على أن يحيوا حياة سعيدة، لأننا أعدناهم لكي يصدرنا أحكاما جمالية صحيحة.
- إن السماح للطفل بممارسة الفن هو السماح له أن يكون عضوا مؤثرا في بيئته المحيطة، فطوال الوقت هو شخص متأثر بتعاليم الآباء والكبار والمعلمين، غلا أنه عندما يدخل حصة الفن تتاح له فرصة أن يعبر ويؤثر في الآخرين.

- إن الرؤية العلمية بشكلها الواسع، وإدراك الحياة بشكل عام لا تتم إلا عن طريق تعلم الفن، وذلك بسبب العمليات التي يمارسها الفرد والمصاحبة للتعبير الفني من تنمية الملاحظة والاختيار والتعميم، والقدرة على فهم المعلومات البصرية. (مصطفى محمد عبد العزيز، 2009، ص4038).

#### أنواع الأنشطة الفنية:

فيما يلي عرض لأهم الأنشطة الفنية لطفل الروضة:

- الرسم بأنواعه المختلفة: مثل الرسم بالأصابع، الألوان المائية، الطباشير، الأقلام بأنواعها المختلفة، الألوان الشمعية، الرسم على الرمل الرسم بالصابون، الرسم بالخيط...إلخ.
- التشكيل: مثل التشكيل بالعجين، نشارة الحطب، الطين، عجينة القمح، عجينة الورق، التشكيل بالخضر والفواكه.
- الأشغال اليدوية والفنية: مثل استخدام الأدوات، الشاكوش، المنشار، المسامير...إلخ، استخدام الخدمات المختلفة ومخلفات البيئة في عمل أشياء فنية لها قيمة للطفل.
- الطباعة: باستخدام الخضر، عيدان الكبريت، الإسفنج، المطاط، الورق المفرغ، البلاستيك المفرغ...إلخ. (ناهد فهمي حطية، 2009، ص48).

#### 4- المهارات الاجتماعية:

حيث تعد هذه المهارات دعامة أساسية من الدعامات التي تؤثر على شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، فمن خلالها يستطيع الطفل أن يتفاعل مع الآخرين ويندمج معهم ويشاركهم ألعابهم ويتعاون معهم في إنجازها، كما يستطيع أن يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الآخرين، والاعتماد على النفس في كثير من الأعمال والمهام التي يقوم بها، كذلك يتعلم مهارة المشاركة مع أقرانه في اللعب وحل المشكلات والمشاركة الوجدانية...إلخ.

وهذه المهارة هي التي تميز الطفل وتطلق عليه الصبغة الاجتماعية، بما يقوم به من أدوار ويعتمد على نفسه في كثير من الأحيان. (شبل بدران، 2000، ص130).

المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نتائج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين، مما يؤدي إلى إصدار الآخرين أحكاماً وتقييمات إيجابية على هذا السلوك، ومن أهم هذه المهارات الاجتماعية:

- 1- مهارة التعاون: وهي إحدى المهارات الاجتماعية الايجابية التي يقوم من خلالها الطفل بالملل مع الجماعة بروح إيجابية، ومشاركتهم في إنجاز الأعمال المطلوبة.
- 2- مهارة المشاركة الوجدانية: وهي التي تساهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم.
- 3- مهارة التفاعل مع الكبار: وتتمثل في قدرة الطفل على مصاحبة الناس ومبادرة الحديث مع الكبار، والترحيب بهم داخل الروضة وخارجها، وعدم الخشية من التحدث مع الغرباء من الكبار.
- 4- مهارة النظام: وهي قدرة الطفل على تدريب وتنسيق أدواته ومكانه مع المحافظة على قواعد النظام في أي مكان عام.

#### أهمية تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية:

- تعتبر المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها وكذلك المجتمع.
- تفيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة.
- يساعد اكتساب الأطفال لتلك المهارات على استمتاع هؤلاء الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها، وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لهم.
- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية الأطفال على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.
- كما يساعدهم على اكتساب الثقة في النفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانياتهم.
- ويساعدهم أيضاً على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية. (سعاد مصطفى فرحات، 2014، ص 113-114).

#### 5- الدور الذي تلعبه المربيات في رياض الأطفال:

##### 5-1 تعريف المربية:

تعرف المربية على أنها شخص مكون ومسؤول عن تنظيم الفعاليات التعليمية لطفل التربية التحضيرية، بمراعاة الفروق الفردية والتنوع في الأنشطة، وتشجيع المبادرات الشخصية. (فتيحة كركوش، 2008، ص 171).

## 5-2 خصائص المربية:

هناك عدة خصائص يستلزم توفرها في المربية لكي تتمكن من أداء دورها داخل الروضة على أحسن وجه، ومن جملة هذه الخصائص نجد:

- **الخصائص الجسمية:** كأن لا تكون المربية تعاني من أمراض تعيقها من القيام بعملها على أكمل وجه، وأن سليمة الحواس وخالية من العاهات التي تؤدي إلى تعليم خاطئ، مثل التأتأة وغيرها من عيوب الكلام، وأن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال مشاركتهم في ألعابهم وهذا يسعدهم كثيرا.

- **الخصائص العقلية:** أن تكون مربية الروضة على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة، وأن تتميز بدقة الملاحظة التي تساعدها في ملاحظة تقدم الأطفال في النمو من مختلف جوانبه.

- **الخصائص النفسية الاجتماعية:** على المربية أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي، فتكون تصرفاتها طبيعية، وتكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر، بحيث تعطي لهم الفرصة لإنهاء ما يريدون قوله أو فعله مهما احتاجوا من وقت، وأن لا تكون قاسية في تهديدها لسلوك الأطفال وتحسن إثابتهم ومدحهم على العمل الحسن الذي يقومون بهن وتكون قادرة على إقامة علاقة جيدة مع الأطفال يسودها الحب والاحترام، مما يحبب الروضة لدى الطفل فيسرع بالحرية والراحة داخلها.

- **الخصائص الخلقية:** تعمل المربية على تقوية الروح الأخلاقية في نفوس الأطفال، وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه، وتجعل من نفسها قدوة حسنة للأطفال في كل تصرفاتها فيتعلمون منها القيم والمبادئ التي تتوافق والمجتمع الذي يعيشون فيه.

كما تتحدد علاقة المربية بالطفل نتيجة الصلة القائمة بينها، فقد تكون هذه العلاقة ايجابية تقوى من نمو الطفل وتساعد على تربيته، وقد تكون سلبية يحكمها الشك ويسودها عدم الثقة فتقف في طريق نموه وتعلمه. (فتيحة كركوش، 2008، ص174).



### 3-5 مسؤوليات المربية:

تكلف المعلمة بمسؤوليات وواجبات فنية وإدارية داخل الروضة نذكرها فيما يلي:

#### أولاً: المسؤوليات الفنية:

- 1- دراسة الأهداف التي ينبغي أن يصل إليها التلاميذ عن طريق عملية التربية والتعليم في الروضة، وعليها أن تعمل على تحقيقها في كل نشاط.
- 2- العمل على تحقيق الأغراض التي من أجلها وضعت البرامج والأنشطة.
- 3- إعداد الأنشطة والاستعانة بمعينات التعلم فهي أقوى أداة للمعلمة لتحقيق رسالتها.
- 4- إتباع طريقة التدريس التي تتفق مع مستوى تلاميذها وتتلاءم مع النشاط.
- 5- تهتم المعلمة بتدريب تلاميذها على المهارات والخبرات العملية وتأصيل القيم والعادات السليمة في نفوسهم.

#### ثانياً: المسؤوليات الإدارية:

- 1- على المعلمة أن تحضر طابور الصباح وتعمل على حفظ النظام بين تلاميذها في الصف، ثم تصطحبهم إلى غرفة الدراسة.
- 2- حصر حالات التأخر والغياب في كل حصة بكل دقة.
- 3- معاونة المدرس الأول في الإشراف على قسم من أقسام المدرسة.
- 4- الإشتراك في الأعمال التي تستند إليه كعضو إحدى اللجان الفنية ولجان النشاط.
- 5- الإشتراك في الجمعية العمومية بالمدرسة ومجلس إدارة المدرسة ومجلس الآباء. (فتيحة كركوش، 2008، ص194).

### 4-5 أدوار مربية رياض الأطفال:

تقوم مربية رياض الأطفال بأدوار عديدة تؤدي مهام كثيرة ومتنوعة، تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل، إلى جانب مهمة توجيهه حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم، تبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر إلى التنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة، كما أن للمعلمة دور رئيسي في تطوير العملية التربوية لأنها متواجدة دائماً مع الأطفال، ويمكن ذكر أدوار معلمة الروضة فيما يلي:

- 1- دور معلمة الروضة كبديلة للأُم: إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس والتلقين للمعلومات، بل أن لها أدوار ذات وجوه وخصائص متنوعة، فهي بديلة للأُم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة، فوجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف، لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.
- 2- دور المعلمة كخبيرة في التربية والتعليم: كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والتنظيم والتوجيه والإلمام بطرق التدريس الحديثة.
- 3- دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع (قدوة): وعليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة لإكساب السلوك المقبول اجتماعيا.
- 4- دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة: فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.
- 5- دور معلمة الروضة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته: على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس، وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها، متبعة الأساليب التربوية الحديثة وتبادل الخبرات مع زميلاتها.
- 6- دور معلمة الروضة كمرشدة وموجهة نفسية وتربوية: تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولاتهم وتوجه طاقاتهم، وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص، كما لا بد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشدة النفسية في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى مثل تنمية تقدير الذات، والثقة بالنفس. (البيتم عزيزة، 2005، 140-145).

### خلاصة:

من خلال ما سبق استخلصنا الدور الهام الذي تلعبه الروضة في رعاية الأطفال وتنميتهم وتسهيل نموهم وإعدادهم جسديا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، وتهيؤ لهم الفرص للقيام بنشاطات تتناسب مع مراحل نموهم وتمكنهم من التآلف مع المجتمع لأن الطفل في هذه المرحلة في حاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراته ومواهبه واتجاهاته وينميها من أجل تربية صحية وعقلية وأخلاقية ودينية واجتماعية، وهذا ما تسعى المربية على توفيره داخل الروضة.

الجانب الميداني

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- مجالات الدراسة.
  - 1-1 المجال الجغرافي.
  - 2-1 المجال البشري.
  - 3-1 المجال الزمني.
- 2- المنهج المتبع في الدراسة.
- 3- أدوات جمع البيانات.
  - 1-3 الإستمارة.
  - 2-3 المقابلة.
- 4- أساليب التحليل.
- 5- العينة وطريقة اختيارها.
- 6- الدراسة الاستطلاعية.
- 7- صعوبات الدراسة.

بعد أن تم التعرض للجانب النظري والذي يعتبر بمثابة تمهيد لمختلف جوانب الجانب الميداني وذلك حتى يكون مبنياً على أسس ومنطلقات واضحة من حيث معالمها باعتبار أن هذا الجانب هو إسقاط حقيقي لما هو موجود في الجانب النظري، والتحقق من صدق الفرضيات المصاغة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية.

وعليه فإننا في هذا الفصل سنتطرق إلى مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال البشري والجغرافي والمجال الزمني، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة والعينة وطرق اختبارها والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات وفي الأخير أشرنا إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال إجراء الدراسة.

## 1- مجالات الدراسة:

### 1-1 المجال الجغرافي:

ويقصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية في روضتين للأطفال في مدينة جيجل، وهي روضة الإسراء تأسست في 14 فيفري 2015 تقع بشارع رويح حسين جيجل تتسع لـ 75 طفلاً.

الروضة عبارة عن شقة تتكون من طابقين طابق أرضي وطابق علوي، وهي تشتمل على جميع المرافق الضرورية من مرافد وقاعات للأطفال وبهو بجانبه حديقة للعب، تتضمن مجموعة من الألعاب للتسلية تتضمن أيضاً قاعة للاستقبال وقاعات بيداغوجية لتعليم الأطفال تفر مساحتها 350م<sup>2</sup>.

أما بالنسبة للروضة الثانية فهي روضة براعم الجنة، تأسست في سبتمبر 2011م، تقع في حي شارع المجاهدين الممتد جيجل، تتسع لـ 80 طفلاً من 9 أشهر إلى 4 سنوات، تتكون الروضة من طابقين طابق سفلي وعلوي، الطابق السفلي يضم قاعة كبيرة للعب وقاعة للأكل ومطبخ ودورة مياه، أما الطابق الثاني يحتوي على قاعة للدراسة وقاعات للنوم بالإضافة إلى حديقة للعب تقدر مساحتها 490 متر مربع.

### 1-2 المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري عدد أفراد العاملين بالروضتين، ويبلغ عدد العاملين فيها 56 عامل.

## 1-3 المجال الزمني:

نقصد بالمجال الزمني المدة الزمنية المستغرقة في إنجاز هذه الدراسة سواء الجانب النظري أو الميداني، إذ أننا انطلقنا من الجانب النظري في بداية شهر جانفي وذلك بجمع مختلف المعلومات من الكتب سواء كان ذلك من المكتبة الجامعية أو من مكتبات خارج الجامعة نتيجة عدم توفر بعض المعلومات عن الموضوع داخل مكتبات الجامعة (مكتبة الكلية، المكتبة المركزية).

أما الدراسة الميدانية تتمثل في جمع البيانات وتحليلها للوصول للنتائج الدراسة فقد انطلقنا فيها في 22 فيفري 2017، ودامت إلى غاية 23 أبريل 2017، وهذه الدراسة كانت عبر مراحل متعددة، وذلك انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في ثلاث مؤسسات لرياض الأطفال، أولى في 22 فيفري 2017، والثانية في 25 و 26 فيفري 2017، حيث قمنا بإجراء مقابلة مع المديرين والمربين لمعرفة بعض المعلومات المهمة عن نوع والأنشطة التي تقدم في الروضة ومدى دورها في تنمية مهارات الطفل، وكذلك ملاحظة مدى اندماج وانسجام الطفل مع هذه الأنشطة وتحقيق فاعليتها من خلال تطوير مهاراته، ثم قمنا بتوزيع الاستمارة يوم 16 أبريل في روضة الإسراء وروضة براعم الجنة، وتم استرجاعها يوم 2 أبريل 2017، كما تم التواصل مع المديرات للحصول على بعض المعلومات العامل حول الرياض.

## 2- المنهج المتبع في الدراسة:

من أجل أن تكون دراستنا منهجية واعتبارات نوع المنهج يتحدد وفقا لنوع الدراسة أو الظاهرة المراد دراستها، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة.

- يعرف عبد الرحمن بدوي المنهج: على أنه طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم. (عريف سامي وآخرون، 1999، ص3).

- اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة لدراسة موضوعنا.

3- يعرف على أنه عبارة عن طريقة توصف من خلالها الظاهر وصف موضوعيا من خلال البيانات التي عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي. (خامد حامد، 2008، ص43).

#### 4- أدوات جمع البيانات:

إن أدوات جمع البيانات متعددة، ومتنوعة وهي تختلف باختلاف نوع الدراسة، وهنا يكون اختيار الباحث على الأدوات التي لها علاقة أو مرتبطة ببحثه تساعده على جمع مختلف البيانات التي يسعى للحصول عليها، والتي من خلالها تتحقق أولاً تتحقق فرضيات الدراسة، كما أن هذه الأدوات مرتبطة بنوع مجتمع البحث والمتغيرات فهي مكملة لبعضها البعض، إذ أن لكل أداة وظيفة خاصة بها، فمن خلال المعلومات أو البيانات المتحصل عليها نقوم بتفسير وتحليل الظاهرة والوصول إلى نتائج عامة للدراسة التي تقوم بها، ولقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات و المقابلة النصف الموجهة في الدراسة الاستطلاعية.

#### 3-1 الاستمارة:

اعتمدنا في بحثنا على أداة الاستمارة كأداة لجمع المعلومات لأنها تخدم بحثنا، وتمكننا من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت قصير، من مميزات:

- قلة التكاليف.
  - سهولة الإجابة على الأسئلة.
  - تعطي للمبحوثين وقتاً كافياً للإجابة.
  - تفضل عندما يكون المبحوثين في مناطق جغرافية واسعة.
- وتعرف الاستمارة أنها: عبارة عن نموذج يظم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين. (محمد على محمد، 2006، ص349).

وتعرف كذلك أنها: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ترسل للأشخاص بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها. (موريس أنجس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، 2006، ص204).

وتحتوي الاستمارة على ثلاث محاور وهي:

- المحور الأول: خاص بالمهارات اللغوية.
- المحور الثاني: خاص بالمهارات الفنية.
- المحور الثالث: خاص بالمهارات الاجتماعية.

### 3-2 مقابلة :

وهي أحد أهم أدوات جمع البيانات التي لها دور كبير في الوصول إلى مختلف الحقائق والكشف عنها بحيث عرفها بجهام بأنها: المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها وكل مقابلة لا بد أن تحتوي على ثلاث عناصر هي:

- التبادل اللفظي: الذي يتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوثين.
- المواجهة بين الباحث والمبحوث.
- وجود الهدف: أي توجيه المقابلة نحو غرض واضح ومحدد. (ناجح رشيد محمد عبد السلام البوليز، 2004، ص195-196).

كانت المقابلة مع المربيات وذلك لمعرفة بعض المعلومات التي ساعدتنا في بناء الدراسة الأساسية وقد اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة، حيث قمنا بتحديد المحاور الرئيسية في المقابلة، فحددنا تعليمات شاملة لمختلف الجوانب المرتبطة بالطفل والمهارات التي تتميزها الروضة بصفة عامة.

### 4- أساليب التحليل:

استخدمنا في هذه الدراسة أسلوب التحليل وهو:

**أسلوب التحليل الإحصائي:** وهو الأسلوب الذي يستعمل لمعالجة بيانات الدراسة يستعمل النسب المئوية والتكرارات.

- حساب النسب المئوية:

$$م = \frac{ت \times 100}{ن}$$

حيث: م: النسب المئوية.

ت: التكرار.

ن: عدد الأفراد.

### 5- العينة وطريقة اختيارها:

تعتبر العينة من أهم خطوات البحث العلمي، ولكي تكون الدراسة لمختلف الظواهر كاملة يجب أن توجد عينة لها مجموعة من الخصائص تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية،

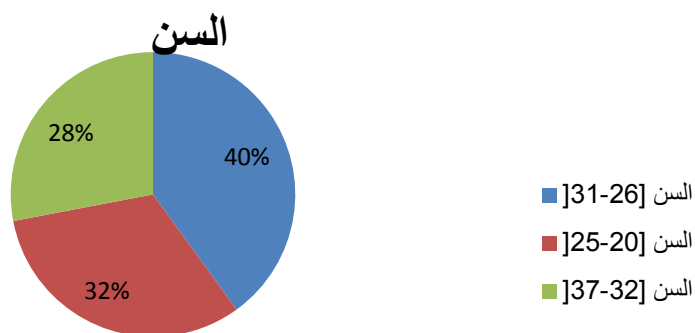


حيث تعتبر العينة جزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من الأفراد على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجرى فيه الدراسة. (أحمد عياد، 2006، ص116).

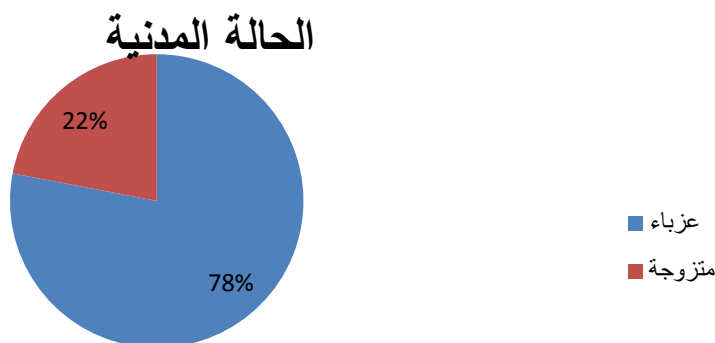
والعينة يجب أن تحمل خصائص ومميزات المجتمع الأصلي الذي أخذت منه، وتتمثل عينة الدراسة في 50 مربية في مدينة جيجل، وقد اعتمدنا على العينة القصدية للوصول إلى المعلومات الكافية لإعداد الدراسة نظرا لضيق الوقت وقصر مدة إجراء الدراسة.

وصف العينة:

شكل رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير



شكل رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير



## 6- الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في رياض الأطفال بمدينة جيجل وذلك ابتداء من يوم 2017/02/22 إلى غاية 2017/02/27 ابتداء من الساعة 09:00 صباحا إلى غاية 15:00 مساء، وذلك بالاعتماد على أداة بحث وهي المقابلة النصف موجهة والتي احتوت على تعليمة عامة مفادها تحدث عن أعن المهارات التي يكتسبها الطفل في الروضة وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- معظم المربيات أكدوا على أن الروضة تساهم بشكل كبير في تنمية مجموعة من المهارات بالنسبة للطفل.

ومن بين المهارات التي يكتسبها الطفل في الروضة المهارات اللغوية من خلال تعلمه القراءة والكتابة بالإضافة إلى التعرف على بعض المفردات اللغوية وتعلم الأحاديث النبوية إلى جانب المهارات الفنية التي أكدت معظم المربيات أنه يتم اكتسابها من خلال إعمال التلوين والرسم والألعاب التشكيلية، أما المهارات الاجتماعية فيتم اكتسابها من خلال اللعب الذي يعمل على دمج الطفل مع أقرانه، إضافة إلى مهارة الاتصال والمحادثة مع زملاءه ومع المربيات، أما المهارات العقلية المعرفية فيتم تزويد الطفل من خلال تعليمه الحساب لتنمية قدراته والمهارات الفكرية، فيتم تنميتها من خلال بعض النشاطات البسيطة التي تكون في أغلب الأحيان على شكل نشاطات رياضية وألعاب، وبالتالي نستنتج من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية أن معظم رياض الأطفال تعمل على تنمية مختلف المهارات سواء الحركية أو العقلية أو اللغوية والاجتماعية أو الفنية.

## 7- صعوبات الدراسة:

ومن بين الصعوبات العامة التي واجهتنا خلال مراحل انجاز هذه الدراسة ما يلي:

- قلة المراجع في هذا الموضوع الأمر الذي دفعنا إلى التنقل إلى بعض المكتبات للحصول على المعلومات الكافية حول المهارات التي تنميها الروضة.

- صعوبة دخول بعض رياض الأطفال وكثيرا ما قوبل طلب دخولنا إليها بالرفض.

- صعوبة التنقل بين الروضتين خصوصا وأن وقت العمل محدد في كلى الروضتين ما أدى إلى ضياع الوقت.

- كذلك واجهنا بعض الصعوبات في توزيع الاستمارة واسترجاعها.

## الفصل الرابع: النتائج العامة للدراسة.

1- عرض النتائج.

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى.

2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة.

2- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات.

1-2 في ضوء الفرضية الأولى.

2-2 في ضوء الفرضية الثانية.

3-2 في ضوء الفرضية الثالثة.

3- التحليل العام.

بعدها تطرقنا إلى مختلف الإجراءات المنهجية لدراستنا الميدانية لا بد من تحليل مختلف المعطيات التي تحصلنا عليها بتطبيق مختلف الأدوات الخاصة لجمع البيانات، إذ يتم في هذا الفصل تحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة للوصول إلى أهم النتائج حول الدراسة الميدانية التي يتم من خلالها الربط بين ما هو نظري والتأكد من صدق الفرضيات.

### 1- عرض النتائج:

#### 1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (01): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعملين على مساعدة الطفل على تعلم الحروف.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
76%	38	نعم	تعملين على مساعدة الطفل
0%	0	لا	على تعلم الحروف
24%	12	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة 76% من أفراد العينة يعملن على مساعدة الطفل على تعلم الحروف وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، في حين نجد أن 24% من أفراد العينة تعملن على مساعدة الطفل على تعلم الحروف أحيانا وليس دائما.

جدول رقم (02): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعملين على مساعدة الطفل على اكتساب مهارة المحادثة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
80%	40	نعم	تعملين على مساعدة الطفل
0%	0	لا	على اكتساب مهارة المحادثة.
20%	10	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة 80% من أفراد العينة يعملن على مساعدة الطفل على اكتساب مهارة المحادثة، في حين نجد أن 20% من أفراد العينة يعملن على مساعدة الطفل على اكتساب مهارة المحادثة أحيانا وليس دائما.

جدول رقم (03): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعملن على زيادة الطلاقة اللغوية للطفل.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
78%	39	نعم	تعملن على زيادة الطلاقة اللغوية للطفل
0%	0	لا	
22%	11	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (03) نلاحظ أن نسبة 78% من أفراد العينة كانت إجابتهم بنعم، أي أن أغلب المربيات يعملن على مساعدة الطفل على اكتساب الطلاقة اللغوية، في حين نجد أن 22% من المربيات يعتمدن على حسر النشاط أحيانا وليس دائما.

جدول رقم (04): يمثل إجابات المربيات حول بند: تساهمين في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
46%	23	نعم	تساهمين في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل.
16%	8	لا	
38%	19	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة 46% من المربيات يعملن على تطوير مهارة القراءة لدى الطفل، في حين نجد أن 38% من المربيات يعملن على تطوير نشاط القراءة لدى الطفل أحيانا وليس بشكل دائم.

جدول رقم (05): يمثل إجابات المربيات حول بند: تساهمين في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
42%	21	نعم	تساهمين في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل
26%	13	لا	
32%	16	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (05) نلاحظ أن 42% من أفراد العينة تساهم في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل في حين نجد أن 32% من المربيات تعملن على تطوير مهارة الكتابة أحيانا وليس بشكل دائم، في حين نجد أن نسبة معتبرة من المربيات لا تقمن بتعليم مهارة الكتابة رغم أن تعليم الطفل مسك القلم أمر ضروري.

جدول رقم (06): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعلمين على تشجيع الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
56%	28	نعم	تعلمين على تشجيع الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى.
8%	4	لا	
36%	18	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (06) نلاحظ أن 56% من أفراد العينة تعملن على تشجيع الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى، في حين نجد أن 36% من المربيات يقمن بهذا النشاط أحيانا وليس دائما.

جدول رقم (07): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعلمين على تنمية القدرة القرائية للطفل من خلال القصص.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
52%	26	نعم	تعلمين على تنمية القدرة القرائية للطفل من خلال القصص.
12%	6	لا	
36%	18	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (07) نلاحظ أن نسبة 52% من أفراد العينة يعملن على تنمية القدرة القرائية للطفل من خلال القصص، في حين نجد أن 36% من الذين أجابوا أحيانا يعملن على تنمية القدرة القرائية للطفل من خلال القصص ليس دائما.

جدول رقم (08): يمثل إجابات المربيات حول بند: تساعدن الطفل على اكتساب عدد كبير من المفردات.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
تساعدن الطفل على اكتساب عدد كبير من المفردات	نعم	34	68%
	لا	0	0%
	أحيانا	16	23%
	المجموع	50	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (08) نلاحظ أن 68% من أفراد العينة تساعدن الطفل على اكتساب عدد كبير من المفردات، في حين نجد أن 32% من المربيات يعتمدن على هذا النشاط أحيانا وليس دائما.

#### 1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (09): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعملين على تطوير الجانب الفني للطفل من خلال الألعاب التشكيلية.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
تعملين على تطوير الجانب الفني للطفل من خلال الألعاب التشكيلية.	نعم	38	76%
	لا	4	8%
	أحيانا	8	16%
	المجموع	50	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (09) نلاحظ أن نسبة 76% من أفراد العينة تعملن على تطوير الجانب الفني للطفل من خلال الألعاب التشكيلية، في حين نلاحظ أن نسبة 16% لا تستخدم هذا النشاط بشكل دائم وإنما أحيانا.

جدول رقم (10): يمثل إجابات المربيات حول بند: للمسرح دور في تنمية الخيال الفني للطفل.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
%42	21	نعم	للمسرح دور في
%22	11	لا	تنمية الخيال
%36	18	أحيانا	الفني للطفل
%100	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة 42% من أفراد العينة يعملن على استخدام المسرح لمحاولة تنمية الخيال الفني للطفل، في حين نجد نسبة 36% لا يقمن باستخدام المسرح بشكل دائم وإنما أحيانا، في حين نجد أن نسبة معتبرة من المربيات لا يقمن بهذا النشاط ولا يعتبرونه نشاطا مهما بالنسبة للطفل الذين يتعاملون معه.

جدول رقم (11): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعمل الأناشيد على تنمية الجانب الفني للطفل.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
%90	45	نعم	تعمل الأناشيد
%0	0	لا	على تنمية الجانب
%10	5	أحيانا	الفني للطفل
%100	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة 90% من أفراد العينة أُجبن بأن الأناشيد تعمل على تنمية الجانب الفني للطفل، في حين نجد أن 10% من المربيات لا يعتبرن أن الأناشيد تعمل على تنمية الجانب الفني للطفل.



جدول رقم (12): يمثل إجابات المربيات حول بند: يساعد تشكيل الحروف بالعجين على تطوير قدرات الطفل.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
84%	42	نعم	يساعد تشكيل الحروف بالعجين على تطوير قدرات الطفل
8%	4	لا	
8%	4	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (12) نلاحظ أن 84% من أفراد العينة يعتبرون أن تشكيل الحروف بالعجين يساعد الطفل على تطوير قدراته، في حين نجد أن 8% من أفراد العينة كانت إجابتهم بلا وأحيانا.

جدول رقم (13): يمثل إجابات المربيات حول بند: يساهم نشاط الرسم المقدم للأطفال داخل الروضة في إكسابهم الطريقة الصحيحة لرسم الحروف.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
80%	40	نعم	يساهم نشاط الرسم المقدم للأطفال داخل الروضة في إكسابهم الطريقة الصحيحة لرسم الحروف
6%	3	لا	
14%	7	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 80% من أفراد العينة أجبن بأن نشاط الرسم المقدم للأطفال داخل الروضة يساهم في إكسابهم الطريقة الصحيحة لرسم الحروف، في حين نجد أن 14% من المربيات لا يعتبرن أن نشاط الرسم المقدم للأطفال داخل الروضة يكسبهم الطريقة لرسم الحروف دائما وإنما أحيانا.

جدول رقم (14): يمثل إجابات المربيات حول بند: يساعد الرسم على الأوراق على تعلم الطفل في المستقبل.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
76%	38	نعم	يساعد الرسم على الأوراق على تعلم الطفل في المستقبل
10%	5	لا	
14%	7	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة 76% من أفراد العينة يعتبرون أن نشاط الرسم على الأوراق يساعد على تعلم الطفل في المستقبل، في حين نجد أن نسبة 14% من المربيات لا يعتبرن أن نشاط الرسم على الأوراق يساعد على تعلم الطفل في المستقبل دائما وإنما أحيانا.

جدول رقم (15): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعملين على تطوير الخيال الفني للطفل من خلال الرسم.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
56%	28	نعم	تعملين على تطوير الخيال الفني للطفل من خلال الرسم
10%	5	لا	
34%	17	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة 56% من أفراد العينة يعملن على تطوير الخيال الفني للطفل من خلال الرسم، في حين نجد أن نسبة 34% من المربيات تعملن على تطوير الخيال الفني للطفل من خلال الرسم أحيانا وليس دائما.

1-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (16): يمثل إجابات المربيات حلو بند: اللعب يزيد من تفاعل الطفل مع أقرائه.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
100%	50	نعم	اللعب يزيد
0%	0	لا	من تفاعل
0%	0	أحيانا	الطفل مع
100%	50	المجموع	أقرائه

من خلال بيانات الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة 100% من أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم، على أن يعتبرن أن اللعب يزيد من فرص تفاعل الطفل مع أفرادهم.

جدول رقم (17): يمثل إجابات المربيات حول بند: اللعب يزيد من اندماج الطفل مع أقرانه.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
100%	50	نعم	اللعب يزيد
0%	0	لا	من اندماج
0%	0	أحيانا	الطفل مع
100%	50	المجموع	أقرانه

من خلال بيانات الجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة 100% وهم جميع أفراد العينة، يرون أن اللعب يساهم بدرجة كبيرة في اندماج الطفل مع أقرانه في الروضة.

جدول رقم (18): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعلمين على ترسيخ القيم الاجتماعية للطفل من خلال القصص.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
64%	23	نعم	تعملين على ترسيخ
6%	3	لا	القيم الاجتماعية
30%	15	أحيانا	للطفل من خلال
100%	50	المجموع	القصص

من خلال بيانات الجدول رقم (18) نلاحظ أن نسبة 64% من أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم أي تعملن على ترسيخ القيم الاجتماعية للطفل من خلال القصص، في حين نجد أن 30% من أفراد العينة يعملن على ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الطفل من خلال القصص في بعض الأحيان وليس دائماً.

**جدول رقم (19):** يمثل إجابات المربيات على بند: تعملين على مساعدة الطفل على اكتساب مهارات الاتصال.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
90%	45	نعم	تعملين على مساعدة الطفل على اكتساب مهارات الاتصال
0%	0	لا	
10%	5	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة 90% من أفراد العينة يعملن على مساعدة الطفل على اكتساب مهارات الاتصال، في حين نجد أن 10% من أفراد العينة يعملن على مساعدة الطفل على اكتساب مهارات الاتصال أحيانا وليس دائماً.

**جدول رقم (20):** يمثل إجابات المربيات حول بند: تعملين على تزويد الطفل بالقيم الدينية.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
96%	48	نعم	تعملين على تزويد الطفل بالقيم الدينية
0%	0	لا	
4%	2	أحيانا	
100%	50	المجموع	

من خلال بيانات الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 96% من المربيات يعملن على تزويد الطفل بمختلف القيم الدينية.

جدول رقم (21): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعملين على غرس روح التعاون لدى الطفل.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
100%	50	نعم	تعملين على
0%	0	لا	غرس روح
0%	0	أحيانا	التعاون لدى
100%	50	المجموع	الطفل

من خلال بيانات الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 100% من أفراد العينة يؤكدن على أنهم يعملن على غرس روح التعاون لدى الأطفال.

جدول رقم (22): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعملين على تزويد الطفل بمبادئ الأخلاق والآداب العامة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
94%	47	نعم	تعملين على
0%	0	لا	تزويد الطفل
6%	3	أحيانا	بمبادئ الأخلاق
100%	50	المجموع	والآداب العامة

من خلال بيانات الجدول رقم (22) نلاحظ أن نسبة 94% من أفراد العينة تعملن على تزويد الطفل بمبادئ الأخلاق والآداب العامة، في حين نجد أن 6% من المربيات يعتبرن أن تزويد الطفل بالآداب والأخلاق العامة يكون أحيانا وليس دائما.

## 2- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

### 2-1 في ضوء الفرضية الأولى:

من خلال المعطيات الموضحة في الجداول السابقة الخاصة بمحور المهارات اللغوية التي تعمل الروضة على تنميتها من خلال الدور الذي تقوم به المربية، حيث أجابت المربيات أن أكبر مهارة يعلمونها للأطفال هي مهارة المحادثة وتعلم الحروف بالإضافة إلى الطلاقة اللغوية وهي من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطفل في هذا السن من أجل إعداده للمدرسة باعتبار أن هذه المرحلة

هي القاعدة الأساسية لإكتساب الطفل المهارات اللغوية وهذا ما أكدت عليه النظرية السلوكية حيث ترى أن "الطفل الصغير من الثانية والخامسة من عمره يصبح يحذف اللغة الأم وقواعدها المختلفة، هذه الفترة تشكل فترة حرجة لإكتساب اللغة وتطورها، إذ يمتلك فيها قدرة لغوية فريدة ليس من السهل أن تتوفر له في فترات لاحقة من تطوره ويتعلم الطفل بسرعة في هذه الفترة الوجيزة القواعد النحوية وغيرها". (علاء الدين كافي، 2009، ص254).

بعدها مهارة اكتساب المفردات الجديدة والتي من خلالها يعبر عن أفكاره ومشاعره بكل سهولة ويكتسبون الكثير من المفردات والتراكيب اللغوية وهذا ما أكدت عليه النظرية السلوكية التي تعتبر أن الخطوات الجبارة العملاقة في التطور اللغوي هي التي تحدث بين السنة الأولى والخامسة من العمر وذلك بانتقال لغة الطفل من مستوى الكلمة الواحدة إلى مستوى الأمثلة المعقدة وهذا ما يؤدي تطوير مستوى الذكاء لدى الطفل حيث بدأ الطفل بالتعبير عن أفكاره بالكلمات وهذا ما يؤكد عليه بياجيه حيث يرى أن تعلم اللغة يعمل بشكل إيجابي على تطوير الذكاء لدى الطفل في هذه المرحلة. (علاء الدين كافي، 2009، ص256).

ثم تليها مهارة تعليم القراءة من خلال القصص وهذا قد يرجع إلى أن للقصة دور كبير في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة خصوصا إذا كانت للمربية طريقة في الإلقاء لجذب انتباه الأطفال وهي تسرد القصة كتقليد أصوات الحيوانات أو قيامها بتقمص مختلف الأدوار هذه يجعله يفهم معاني الكلمات والعبارات ويصبح نشاط القصة شيء محبب لديه يزيد من ميله إلى القراءة.

ثم تليها مهارتي القراءة والكتابة وذلك راجع إلى أن أغلب المربيات يقدمن الأنشطة التي تتضمن المبادئ الأولية في تعليم القراءة والكتابة وهذا ما لاحظناه فعلا حيث أصبح الأطفال يستطيعون الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها، كذلك قراءة الكلمات الملصقة على الجدران من أجل تحضير الطفل بشكل أفضل وهذا ما أكدت عليه، هدى الناشف (1996)، في دراستها حيث ترى أن مهارات اللغة تنقسم إلى مهارات الحديث والقراءة والكتابة إذ من الضروري تعليم الطفل وإكسابه كل مهارة على حدى حتى تقدم له ما ينميها، مما يمهد ويساعد الطفل إلى الانتقال إلى الحياة الدراسية النظامية.

2-2 في ضوء الفرضية الثانية:

من خلال المعطيات الموضحة في الجداول السابقة الخاصة بمحور المهارات الفنية، والتي تعمل الروضة على تنميتها من خلال الدور الذي تقوم به المربية، حيث أجابت المربيات أن اكبر مهارة يعتمدون عليها هي نشاط الرسم والتشكيل وقد يرجع ذلك إلى إن المربية من خلال عملها تحول تطوير الجانب الفني للطفل من خلال رسم الأشكال المختلفة والخطوط المنحنية، وبالتالي يتدرب الأطفال على الخطوات الأولية للكتابة.

ثم يلي نشاط الرسم على الأوراق بالإضافة إلى الألعاب التشكيلية، حيث يعتبر كلاهما من الأنشطة المهمة والضرورية التي تقدم للأطفال في الروضة، هذا قد يرجع إلى أن هذه الأنشطة تكون محببة للأطفال في هذه المرحلة، فهما يساعده على التعلم في المستقبل، فباستعمال القلم والعجين يمرن الطفل عضلات يده لتقوى على الكتابة في المستقبل، بالإضافة إلى بعض الأشغال اليدوية والفنية والأدوات المسموح للأطفال اللعب بها مثل الرسم على الرمل، الرسم بالأصابع على الصابون، التشكيل بالخضر والفواكه.

باعتبار أن نشاط الرسم يعمل على تنمية الخيال الفني للطفل، وهذا قد يرجع إلى انه من خلال الخبرات الفنية التي يستمدها الطفل من نشاط الرسم تتطور لديه قدرة التخيل وحب الاستطلاع والتعبير عن الأفكار، حيث لاحظنا انجذاب الأطفال بشكل كبير إلى هذا النشاط وذلك لكون الطفل يترك على حريته ولا يتعرض لتعليمات، فهو يرسم ما يريد من دون أن يكون مجبرا على رسم وتلوين أشياء معينة بل تترك له الحرية، وهذا ما يساعده على الكشف بما يتمتع به من قدرات ومواهب فنية ونشاط الرسم يساعد الطفل في التحضير النفسي من مرحلة إلى مرحلة، فعدم إرغامه على فعل شيء ما يساعده على التخلص من الملل وكره ذلك النشاط الذي قد يصيبه في إجباره على التقيد بتعليماته، فنشاط الرسم يجعل الطفل مستعدا دائما للتعلم وأكثر قابلية للإفصاح عما بداخله من أفكار ومواهب.

وبعدها يلي نشاط الأناشيد الذي يلعب دور كبير في تنمية الجانب الفني للطفل، وهذا قد يرجع إلى أن الأناشيد مجدبة لنفوس الأطفال فهم يستخدمون المفردات السهلة التي يتم تداولها فيما بينهم أثناء التحدث سواء مع المربية، أو مع بعضهم البعض، فهي تحثهم على فعل ذلك وتشجعهم وهذا ما لاحظناه فعلا خلال دراستنا.

2-3 في ضوء الفرضية الثالثة:

حسب المعطيات الموضحة في الجداول المتعلقة بالمهارات الاجتماعية والتي تعمل الروضة على تنميتها من خلال الدور الذي تقوم به المربية، حيث أن أكبر المهارة التي يركزون عليها هي مهارتي التفاعل والاندماج التي تتشكل باللعب، حيث تعد هذه المهارات دعامة أساسية من الدعائم التي تؤثر على شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وهذا يرجع إلى أن الطفل من خلال هذه المهارات يستطيع أن يندمج ويتفاعل مع الآخرين وبشاركتهم ألعبهم وهذا ما يؤكد عليه "فالون" الذي يركز على علاقة الطفل مع الآخرين، حيث أن اللعب سواء كان فردي أو جماعي فهو في نفس الوقت داخل الروضة تساعد على اندماج الطفل وتفاعله مع المربية أو مع أقرانه.(فتيحة كركوش، ص07).

كما أشارت نظرية الطاقة الزائدة التي داء بها فريديريك شيلر وهاربرت سبنسر التي تعتبر أن اللعب هو نتيجة طبيعية لوجود طاقة زائدة لدى الأطفال لا بد من تفرغها، حيث تعمل المربية على تفرغ هذه الطاقة لدى الأطفال من خلال تقديم الأنشطة اللعب التي تتضمن في جوهرها هدف أساسي وهو تحقيق واندماج الطفل مع أقرانه أو مع المربية. (محمد فرحان القضاة، 2006، ص144-145).

كما أكدت أغلب المربيات سعيهن بشكل كبير على غرس القيم الدينية والاجتماعية في شخصية الطفل في الروضة، وذلك من خلال تقديم بعض القصص التي لها مغزى والتي تتضمن بعض العبر والتي من خلالها يتشبع الطفل بمجموعة من القيم الاجتماعية كالتضامن واحترام، بالإضافة إلى تقديم بعض الصور القرآنية والأحاديث النبوية القصيرة التي تتضمن مجموعة من القيم الدينية كالتسامح والصدق، وذلك لتكوين شخصية متوازنة لدى الطفل سواء من الناحية الدينية أو الاجتماعية.

كما نجد أن عدد كبير من المربيات أكدن على ضرورة تعليم الأطفال بعض مبادئ الأخلاق والآداب العامة بالإضافة إلى غرس روح التعاون بينهم وهذا قد يرجع إلى أن هذه المبادئ أساسية وضرورية في حياة الطفل وأنه يجب أن يتعلمها، وهو في سن مبكرة حتى تغرس في شخصيته حيث ينمو ويشيب بهذه المبادئ وذلك تحضيراً له للدخول إلى المدرسة النظامية، هذه الأخيرة التي تتضمن مجموعة من الأفراد يختلف كل واحد عن الآخر وبالتالي بهذه المبادئ يستطيع الطفل أن يتأقلم معهم وينشئ تنشئة صحيحة.



ومن ما سبق يتضح لنا أن الفرضية العامة قد تحققت والتي مفادها للروضة دور في تنمية مهارات الطفل وذلك من خلال تحقيق الفرضيات الجزئية.

### 3- التحليل العام:

من خلال النتائج الجزئية المتعلقة بفرضيات الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

للروضة دور كبير في تنمية المهارات اللغوية للطفل من خلال المساعدة التي تقوم بها المربية للطفل في اكتساب المبادئ الأولى للتعلم والقراءة والكتابة، وتطوير الجانب اللغوي للطفل وذلك باعتمادها على مجموعة من الأنشطة، ومن بين هذه الأنشطة القصص، فمن خلال قراءة القصص للأطفال وتكرارها يكتسب الطفل الثروة اللغوية من المفردات ويتعلم طريقة الحديث مع زملائه ومع المربية ومع الآخرين، كما تساهم القصة في تنمية المهارات اللغوية للطفل من خلال تقليد أبطالها والتحاور معهم حيث تقوم المربيات بسرد القصة على الأطفال ثم تطلب منهم تقليد شخصياتها مما يؤدي زيادة تطوير اللغة لديهم كما انه أثناء سرد المربية للقصة تعتمد على اللغة العربية الفصحى والألفاظ البسيطة والأسلوب الشيق يزيد من اكتساب الطفل للغة وهذا ما يتفق مع دراسة (رضوان 1983) الذي يرى أن الروضة تنمي المهارات اللغوية للطفل وأكد على أهمية القصة في تنمية الاستعداد اللغوي للطفل (أنسي محمد أحمد قاسم، 2002، ص138).

كما توصلنا إلى أن الروضة تعمل على تنمية المهارات الفنية للطفل من خلال الأنشطة المختلفة التي تقدمها مثل الرسم والتشكيل والتلوين، إضافة للأناشيد والمسرح، حيث تساهم الأناشيد المقدمة في الروضة في تطوير المهارات الفنية للطفل فهي تعتبر من الأنشطة الترفيهية المحببة لدى الأطفال والتي يميلون إليها كثيراً، وذلك لما تخلق من راحة نفسية لديهم في هذه المرحلة، إضافة إلى نشاط الرسم الذي يعمل هو الآخر على تنمية الخيال الفني للطفل فالخبرات التي يستمدّها الطفل من هذا النشاط يطور لديه القدرة على التخيل وحب الاستطلاع والتعبير عن الأفكار.

كما كشفت هذه الدراسة أن للروضة دور في تنمية المهارات الاجتماعية وذلك من خلال مختلف الأنشطة التي تعتمد عليها المربيات من أجل استثمار قدرات الطفل في هذه المرحلة وتدريبه على اكتساب السلوك الاجتماعي السليم، وغرس في شخصية الطفل مجموعة من القيم والأخلاق الضرورية للنمو

الصحيح للطفل اجتماعيا، حيث يعتبر اللعب من أهم الأنشطة التي تزيد من تفاعل واندماج الطفل مع أقرانه، حيث ينمون من خلاله بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، فدور اللعب لم يقتصر على الجانب الاجتماعي فقط، بل تعدى ذلك إلى التطور العقلي للطفل حيث يساهم عقليا في تطوير الجانب اللغوي له وهذا ما يتفق مع دراسة (أحمد عبد الغني إبراهيم حسب الله 1991) والذي أكد على أثر برامج اللعب على بعض جوانب النمو اللغوي لدى الأطفال. (سهير كامل أحمد، 2000، ص305).

كما يؤكد فريديريك فروبل في كتابه تعليم الإنسان أن اللعب أنقى وأكثر الأنشطة الإنسانية بالنسبة للأطفال الصغار، وأنه يستحق من المربية الاهتمام الجاد بالتعليم والتعلم خاصة في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة تمهيدية لمرحلة التعليم النظامي. (عبد القادر شريف، 2007، ص74).

الخاتمة:

في ختام دراستنا التي اشرفنا من خلالها إلى الدور الذي تلعبه الروضة في تنمية مهارات الطفل من خلال المهام والأنشطة التي تقدمها لمربيات، وهذا ما ساعدنا من خلال الإطار النظري الذي فيه يجمع مجموعة من المعلومات النظرية حول الموضوع، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التي قمنا بها في رياض الأطفال بجيجل، بهدف النقصي عن الموضوع، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الاستمارة كأداة رئيسية، وقد تم التوصل إلى أن الروضة ضرورية في حياة الطفل خصوصا في الوقت الراهن، وذلك بصفقتها همزة وصل بين البيت والمدرسة من جهة، لكونها تتوفر على مختلف الوسائل والبرامج والطرق التي تساعد على اكتساب الطفل لمختلف المهارات لتنمية قدراته العقلية والحسية من أجل زيادة تطوير هذه المهارات بأنواعها، سواء الفنية أو اللغوية أو الاجتماعية، كما تساعده أن يكون متكيفا مع محيطه من جهة أخرى.

حيث تم إجراء الدراسة الميدانية بروضتين الإسراء وروضة براعم الجنة، وقد كشفت الدراسة الميدانية على:

- ✓ أن الروضة تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات لدى الطفل.
- ✓ أكثر الجوانب التي تهتم الروضة بتنميتها هو الجانب الاجتماعي بالإضافة إلى الجوانب الفنية واللغوية.
- ✓ تلعب المربية دورا في إكساب الطفل المهارات الاجتماعية من أجل تحقيق تنشئة سليمة للطفل.

الاقتراحات والتوصيات:

وقد ارتأينا أن نختم موضوعنا هذا ببعض الاقتراحات والتوصيات التي نتمنى أن تجد آذان صاغية لتطبيقها وذلك للإهتمام بالطفل داخل الروضة، والعمل على تنمية مهاراته بشكل أفضل، ومن أهم التوصيات نجد:

- ✓ ضرورة تكوين مربية الروضة في جميع المجالات (النفسية، التربوية، الاجتماعية...) ، بحيث تكون ملمة بمختلف المعلومات والطرق والأساليب التي تخص كيفية التعامل مع الطفل وفهمه.
- ✓ أن يكون برنامج الروضة مسطرا ضمن برامج وزارة التربية.

- ✓ تكثيف الدراسات حول الروضة باعتبارها مدرسة تمهيدية تسبق المرحلة الابتدائية، لما لها من دور في تنشئة الفرد في الوقت الحاضر.
- ✓ ضرورة توفير الدعم الكافي لمثل هذه المؤسسات من طرف الدولة.
- ✓ ضرورة وجود تنسيق بين الروضة والمدرسة والأسرة.
- ✓ التركيز على الأنشطة الجماعية بشكل أكبر داخل الروضة، لتنمية المهارات سواء الاجتماعية أو غيرها.

قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### قائمة المراجع:

#### أولاً: المعاجم:

1) مسعود جبران الرائد، (2003): «معجم ألفيائي في اللغة العربية والإعلام»، دار العلم للملايين، لبنان.

#### ثانياً: الكتب:

1) ابتهاج محمود طلبة، (2009)، «المهارات الحركية لطفل الروضة»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

2) إحسان محمد الحسن (1999): «موسوعة علم الاجتماع»، دار العربية للموسوعة، لبنان.

3) أحمد عياد (2006): «مدخل إلى منهجية البحث الاجتماعي»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

4) أنسي محمد أحمد قاسم (2002): «اللغة والتواصل لدى طفل الروضة»، الإسكندرية للكتاب، مصر.

5) حنان حسين إبراهيم، (2014)، «تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

6) خالد حامد (2008): «منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية»، جسور للنشر، الجزائر.

7) رانيا عبد المعز الجمال (2009): «السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة (دراسة مقارنة)»، الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

8) رشيد زرواتي (2003): «تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية» ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

9) سهير كامل أحمد (2000): «أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق»، دار المعرفة الجامعية، مصر.

10) شبل بدران، (2000)، «الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة»، الدار المصرية، ط1، القاهرة.

11) شفيق فلاح علاونه، (2009)، «سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، الأردن.

- 12) صالح محمد علي أبو جادو، (2006)، « علم النفس التربوي»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5، الأردن.
- 13) طارق عبد الرؤوف عامر ربيع محمد، (2008)، «طفل الروضة»، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 14) عبد القادر شريف، (2007)، « التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ك1، عمان.
- 15) عبد المجيد سيد منصور وآخرون، (2003)، «موسوعة تربية الطفل في سيكولوجية الطفولة المبكرة»، دار قباء، ط1، القاهرة.
- 16) عريفج سامي وآخوون (1999): «في مناهج البحث العلمي وأساليبه»، دار مجدلاوي، ط2، الأردن.
- 17) عطية عبد الخמיד السيد وجمعة محمود سلامة، (2001): «النظرية الممارسة في خدمة الجماعة»، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- 18) علاء الدين كفاي (2009): « علم النفس الإرتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة»، دار الفكر.
- 19) علي السيد الشخيمي ومحمد حسين العجمي (2008): « علم الاجتماع التربوي (المجالات والقضايا)»، الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- 20) فاروق مداس، (2003): قاموس مصطلحات علم الاجتماع»، دار مدني للنشر والطباعة، الجزائر.
- 21) فتيحة كركوش، (2008)، « سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو مشكلات مناهج وواقع»، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر.
- 22) مجدي صلاح طه المهدي، (2008)، « رؤية تربوية لقضايا عصرية»، دار الجامعة الجديد، الإسكندرية.
- 23) محمد فرحان القضاة محمد عوض الترتوري، (2008)، « تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة»، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- 24) مصطفى محمد عبد العزيز، (2009)، « سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال»، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، مصر.
- 25) موريس أنجريس (2009): «منهجية البحث في العلوم الإنسانية»، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر.

## قائمة المراجع:

- 26) ميادة محمد فوزي الباسل (2000): «دراسات في تربية الطفل»، مكتبة التربية الحديثة، مصر.
- 27) ناجح رشيد عبد السلام البوليز (2004): «مناهج البحث الاجتماعي»، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 28) ناهد فهمي حطبية، (2009)، « منهج الأنشطة في رياض الأطفال»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 29) نجيب مفيد حواشين، زيدان نجيب حواشين، (2008): «اتجاهات حديثة في تربية الطفل»، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط4، عمان.
- 30) وجيه الفرخ، (2007)، « النشأة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة»، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- 31) اليتيم عزيزة، (2005)، «الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة»، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، الكويت.

### ثالثا: مذكرات:

- 1) رحاب فتحي عبد السلام السيد، (2005)، «فعالية برنامج الأنشطة النفسحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة»، رسالة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة الزقازق.

### رابعا: المجالات:

- 1) سعاد مصطفى فرحات، ( فبراير 2014): «أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدوانى للطفل من ذي الإعاقة البصرية»، مجلة الجامعة، العدد 16، المجلد 1.



الملاحق

## دليل المقابلة الاستطلاعية:

استعملنا في هذه الدراسة المقابلة نصف الموجهة، حيث اعتمدنا على تعليمة عامة مفادها:

- تحدث عن أهم المهارات التي تعمل الروضة على تنميتها لدى الطفل.

بالإضافة إلى تعليمات جزئية هي:

1- تخصص المربية ولاقتها بالمهارات التي تنميها الروضة.

2- علاقة المربية بالطفل.

3- طرق إكساب هذه المهارات للطفل.

ملحق رقم: 02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استمارة بحث حول:

دور الروضة في تنمية مهارات الطفل  
"من وجهة نظر المربيات"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

- إشراف الأستاذة:

- بن صالحية كريمة

- إعداد الطالبات:

✓ تومي لبنى.

✓ تومي سكينه.

✓ حدادي جنات.

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الليسانس، يشرفني أن أطلب منك الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، وأحيطك علما أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، وشكرا على تعاونك معنا.

السنة الجامعية: 2016-2017

## البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- السن:

[25-20]

[25-20]

[25-20]

3- الحالة المدنية:

عذباء

متزوجة

مطلقة

أرملة

## المحور الأول: المهارات اللغوية:

- 1- تعملين على مساعدة الطفل في تعلم الحروف: نعم  لا  أحيانا
- 2- تعملين على مساعدة الطفل على اكتساب مهارة المحادثة: نعم  لا  أحيانا
- 3- تعملين على زيادة الطلاقة اللغوية للطفل: نعم  لا  أحيانا
- 4- تساهمين في تطوير مهارة القراءة لدى الطفل: نعم  لا  أحيانا
- 5- تساهمين في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل: نعم  لا  أحيانا
- 6- تعملين على تشجيع الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى: نعم  لا  أحيانا
- 7- تعملين على تنمية القدرة القرائية من خلال القصص: نعم  لا  أحيانا
- 8- تساعدن الطفل على اكتساب عدد كبير من المفردات: نعم  لا  أحيانا

## المحور الثاني: المهارات الفنية:

1- تعملين على تطوير الجانب الفني للطفل من خلال الألعاب التشكيلية

نعم  لا  أحيانا

2- للمسرح دور في تنمية الخيال الفني للطفل : نعم  لا  أحيانا

3- تعمل الأناشيد على تنمية الجانب الفني للطفل: نعم  لا  أحيانا

4- يساعد تشكيل الحروف بالعين على تطوير قدرات الطفل: نعم  لا  أحيانا

5- يساهم نشاط الرسم المقدم للأطفال داخل الروضة في إكسابهم الطريقة الصحيحة لرسم الحروف:

نعم  لا  أحيانا

6- يساعد الرسم على الأوراق على تعلم الطفل في المستقبل: نعم  لا  أحيانا

7- تعملين على تطوير الخيال الفني للطفل من خلال الرسم: نعم  لا  أحيانا

### المحور الثالث: المهارات الاجتماعية:

1- اللعب يزيد من تفاعل الطفل مع أقرانه: نعم  لا  أحيانا

2- اللعب يزيد من اندماج الطفل مع أقرانه: نعم  لا  أحيانا

3- تعملين على ترسيخ القيم الاجتماعية للطفل من خلال القصص: نعم  لا  أحيانا

4- تعملين على مساعدة الطفل على اكتساب مهارات الاتصال: نعم  لا  أحيانا

5- تعملين على تزويد الطفل بالقيم الدينية: نعم  لا  أحيانا

6- تعملين على غرس روح التعاون لدى الطفل: نعم  لا  أحيانا

7- تعملين على تزويد الطفل بمبادئ الأخلاق والآداب العامة: نعم  لا  أحيانا

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه الروضة في تنمية مهارات الطفل والتعرف على مختلف الوسائل والأنشطة المسطرة لتحقيق ذلك ولضمان نمو شامل ومتكامل للطفل في جميع جوانب شخصيته، إضافة إلى التعرف على دور المربية داخل الروضة وعلى الصفات التي يجب أن تتوفر فيها باعتبار أنها الشخص الأكثر تفاعلا مع الطفل.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف أجزاء الظاهرة وتحليلها، كما اعتمدنا على أداة الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعلومات والتي قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة التي يبلغ عددها 50 مربية المتواجدين في روضتي الإسراء وبراعم الجنة.

وفي الأخير أظهرت النتائج بعد التحليل وتفسير المعطيات أن الروضة تعمل على تنمية مهارات الطفل بشكل كبير وخاصة المهارات اللغوية والفنية والاجتماعية.

### Study summeey :

This study aimed to reveal the role of kindergarten in developing children's skills, and to identify various means and activities in achieving this and to ensure a comprehensive and integrated growth in all aspects, in addition to identify the roles of musenaid in kindergarten, and the qualities that must be available, as the person who interacted with child.

This study was based on the analytical descriptive approde (methodology) to describe and analyze the parts of the phenomenom, we also relied on the form as a key tool for gathering information, which we distritaited to the study sample, which amounted to nursemaid (nanmy) in "alisraa" and "baraim aljona" in the final results showed, after analysis, the kindergarten works to develop children's skills significantly, especially social skills, technical and linguistics.